



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عربية ودولية



6 محاولات تهجير سكان غزة
تصطدم بحق البقاء على الأرض

ذكرى

8 شباط 1963
يوم أسود في تاريخ العراق

أخبار وتقارير

4 الإجراءات الحكومية
عاجزة عن ضبط سعر الدولار

أخبار وتقارير

2 بين عبث الطغمة
وحتمية التغيير

كتب المحرر السياسي:

فوضى التشريع وليدة المنهج الفاشل للمنظومة الحاكمة

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الاول الثلاثاء، أمراً ولائياً بإيقاف تنفيذ القوانين الجدلية التي اقراها مجلس النواب (تعديل الأحوال الشخصية، العفو العام، إعادة العقارات) الى حين حسم الدعاوى المقامة بشأنها.

وجاء قرار المحكمة إثر طعن مجموعة من النواب بالجلسة التي تم فيها التصويت على القوانين الثلاثة بسلة واحدة. والتصويت بسلة واحدة هو أسلوب في إدارة العمل النيابي ابتدعته قوى المحاصصة عندما، انعكاسا لحالة عدم الثقة المستحكمة في ما بينها. ولا تخالف هذه الطريقة الغربية التقاليد البرلمانية المعروفة ومبادئ الديمقراطية وحسب، وإنما تنتهك أيضا النظام الداخلي للمجلس، فضلا عن الالتزام الذي قطعه رئيس المجلس على نفسه بعدم السماح بتكرار عملية التصويت بسلة واحدة.

والجدير بالتأشير أن الطعن في شرعية الجلسة من قبل النواب المشتكين، لم يأت ضد عملية التصويت في سلة واحدة، وإنما ضد طريقة إدارة الجلسة من قبل رئيس المجلس، والفوضى التي أحاطت بعملية التصويت وكذلك ضد بعض فقرات قانون العفو.

وقد استثار قرار المحكمة الاتحادية ردود فعل غاضبة ومتشجعة من جانب أحزاب وكتل "سنية"، بلغت حد الدعوة للنزول إلى الشارع، وقيام عدد من المحافظين، في إجراء غير مسبوق، بتعطيل الدوام هذا اليوم في محافظاتهم، احتجاجا على القرار القضائي!

إن ما جري يعكس الفوضى الناجمة عن استخفاف القوى السياسية المنتفذة ومنظومة حكم المحاصصة، بالدستور والقانون ومركزات عمل الدولة، وغياب الثقة بين الأحزاب التي تدعي تمثيل المكونات والمحتالفة في إطار "إدارة الدولة". كما يؤكد غلبة الاعتبارات الطائفية عندها على حساب المصلحة الوطنية والتناسك المجتمعي. وقد وصل الأمر حد اصدار الأمم المتحدة بيانا، تعبر فيه عن أسفها إزاء "لغة شحن قد تبعث على العنف" اعتمدتها بعض القوى السياسية بعد قرار المحكمة الاتحادية.

إن هذه الفوضى في التشريع لا تنفصم عن منهج المنظومة الحاكمة الفاشل، وتعكس حالة البؤس التي يعيشها البرلمان الحالي، عاجز عن تشريع قوانين تخدم الناس ومصالحهم وأولوياتهم وتعكس ما يتطلعون إليه. وكل هذا ناجم بشكل أساسي عن التخادم ونهج التحاصص المكوناتي، الذي داس على كل التقاليد البرلمانية والديمقراطية، وغدا اطارا لتمرير رغبات البعض وما يريدون فرضه على المواطنين وتنميط حياتهم، مستغلين حالة الاختلال الراهنة في تركيبة مجلس النواب.

إن ما حصل ويحصل، بما فيه التقاطع بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية، يؤكد مجددا الحاجة الملحة الى منهج آخر، مختلف تماما عن السائد في إدارة الدولة وبناء مؤسساتها، منهج يحترم المواطنة ويتقيد حقا بالديمقراطية، ويعزز استقلالية القضاء والفصل بين السلطات وصلاحياتها، ويوفر إمكانية إنفاذ القانون على الجميع، منهج يصون حقا حقوق المواطنين ويحقق العدالة والمساواة.

الأمر الولائي يوقف تنفيذ قوانين «السلة الواحدة»

الاتحادية ترد على المعارضين: القرارات باتة وملزمة للسلطات كافة



بغداد - طريق الشعب

ردت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الأربعاء، على بيان مجلس القضاء الأعلى بشأن إيقافها تنفيذ قوانين "السلة الواحدة" (العفو، الأحوال الشخصية، وإعادة العقارات) التي مررها مجلس النواب في وقت سابق، والتي أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والمجتمعية. وأكدت المحكمة في هذا السياق أن قراراتها ملزمة للتنفيذ حسب الدستور.

سجل قضائي

وقالت المحكمة، وهي أعلى سلطة قضائية في العراق، في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، إن "قرارات المحكمة الاتحادية العليا وموجب أحكام المادة (٩٤) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ التي نصت على: 'قرارات المحكمة الاتحادية العليا باتة وملزمة للسلطات كافة'، وإن النص المذكور يشمل جميع الأحكام والقرارات الصادرة منها، بما فيها الأوامر الولائية".

وأضافت أن "هذه المادة حصنت جميع قراراتها من الطعن بها وإلزامية التنفيذ، حيث أن الدستور هو وثيقة الشعب، وقوة أحكام المحاكم الدستورية تستند إلى تلك الوثيقة التي تلزم الجميع بعدم خرقها".

وكان مجلس القضاء العراقي الأعلى قد أصدر أمس الأربعاء بياناً أكد فيه عدم جواز إيقاف تنفيذ القوانين التي يتم تشريعها من قبل مجلس النواب قبل نشرها في الجريدة الرسمية، فيما اعتبر أن قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية وإعادة العقارات إلى أصحابها يقتضي التريث في إصدار أي قرار يتعلق بهما. كما شدد على أن المحاكم في البلاد ملزمة بتنفيذ قانون العفو العام.

ردود الفعل

وعقب صدور الأمر الولائي من المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف تنفيذ قوانين العفو العام وتعديل الأحوال الشخصية وإعادة العقارات لأصحابها في كركوك، أصدر رئيس مجلس النواب السابق خميس الحلبوسي، وتحالف السيادة بزعامة خميس الخنجر، والأمين العام للمشروع الوطني العراقي جمال الضاري، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط، محمد علي هيمم الجبوري، ورئيس لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي، هيب الحلبوسي، بيانات استنكار لقرار المحكمة الاتحادية واتهموها بأنها "مسيبة".

كما أعلنت السلطات المحلية في محافظات نينوى، والأنبار، وصلاح الدين، وكركوك عن تعطيل الدوام الرسمي أمس الأربعاء احتجاجاً على قرار المحكمة الاتحادية، وشهدت عدد من

تلك المحافظات تظاهرات احتجاجية مطالبة بالمضي في تنفيذ العفو العام. فيما رد الإطار التنسيقي بإعلان دعمه لقرار المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف تنفيذ القوانين التي مرتت خلال جلسة مجلس النواب المنعقدة بتاريخ ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥، بوصفه حقاً دستورياً للمحكمة ومساراً قانونياً متاحاً ضمن العملية الديمقراطية. وأشار إلى حق المحكمة في النظر بالمخالفات التي رافقت جلسة مجلس النواب، ومنها غياب النصاب القانوني وآلية التصويت على ثلاثة قوانين بسلة واحدة، في سابقة خطيرة ومخالفة صريحة وواضحة للقانون والنظام الداخلي لمجلس النواب. من جانبه، دعا رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، أعضاء ائتلاف إدارة الدولة إلى عقد اجتماع في القصر الحكومي السبت المقبل لمناقشة الأوضاع العامة في البلاد والبحث في عدد من الملفات على المستوى الوطني.

أزمة المحاصصة
وفشل مجلس النواب في عقد جلسته لعدم حضور النواب جلستي المجلس المقررتين يوم الثلاثاء والأربعاء الماضيين، في مشهد يعكس حالة الانقسام الكبيرة بين الكتل المنتفذة رغم ادعائها العكس. وبحسب مراقبين للشأن السياسي، وصلت المفاوضات بين الكتل السياسية المشكلة للحكومة إلى طريق مسدود، مما كشف عن فشل ذريع لمنهج المحاصصة في إدارة شؤون الدولة. فقد حولت القوى المنتفذة القوانين والتشريعات والقرارات وحتى التمويل العام إلى أدوات انتخابية تخدم مصالحها الضيقة، وقسمت البلاد على أسس عرقية وطائفية، متجاهلة تماماً المصلحة العامة للشعب والوطن. هذا النهج لم يؤد إلا إلى تفاقم الأزمات وترسيخ الانقسامات، مما يطرح ضرورة إعادة النظر في أسس الحكم واعتماد منهجيات أكثر شمولاً وعدالة لبناء دولة قادرة على تجاوز التحديات وتحقيق الاستقرار والتنمية.

إضراب السليمانية يتواصل.. واحتجاجات حاشدة في النجف والبصرة وغيرها

وهذه أحد أعضاء اللجنة إلى حد اعلان رفضه لتشكيل مجلس الاتحاد، بحجة أنه سيسلب مجلس النواب صلاحياته!
نريد أولاً تذكير أعضاء البرلمان بأن المادة ٤٨ من الدستور تنص على أن السلطة التشريعية الاتحادية تتكون من مجلس النواب ومجلس الاتحاد. فيما نصت المادة ٦٥ على إنشاء مجلس تشريعي يدعى "مجلس الاتحاد" ويضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، ويُنظم كل ما يخصه في قانون يُسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب.
تري هل يمكن مناقشة وتشريع قانون دستوري في مجلس النواب، دون اطلاع اللجنة القانونية في المجلس عليه، وهي الجهة المختصة في الموضوع؟ والأدهى من ذلك أن يعترض بعض أعضائها على تشكيل هذا المجلس الثاني، بدعوى سلب صلاحيات مجلس النواب.
ولنا أن نتخيل حجم الفوضى وعدم الدراية، اللذين يعصفان اليوم بأعضاء مجلس النواب، وهم يرفضون تشريع مثل هذا القانون المكمل للسلطة التشريعية في البلاد.

هل يُعقل هذا؟!

أكد أعضاء في اللجنة القانونية البرلمانية عدم اطلاعهم على مسودة مشروع قانون مجلس الاتحاد، التي كان مزعماً ان تُقرأ في جلستي مجلس النواب يومي الثلاثاء والأربعاء، اللتين لم يتحقق النصاب القانوني اللازم لعقدهما.

راصد الطريق

ترامب يلغي الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران

بغداد. طريق الشعب

ألقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأربعاء، الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران، في خطوة تهدف إلى ممارسة أقصى الضغوط على النظام الإيراني. وأصدر البيت الأبيض مذكرة تنص على اتخاذ خطوات فورية لضمان عدم استخدام النظام المالي العراقي من قبل إيران للتحايل على العقوبات الأمريكية، وضمان عدم استخدام دول الخليج كنقاط شحن للتهرب من العقوبات. كما تضمنت المذكرة توجيه تعليمات بمراجعة أي ترخيص أو إرشادات قد توفر لإيران أو وكلائها الإرهابيين أي نوع من الإغاثة الاقتصادية أو المالية، بما في ذلك الإعفاءات المتعلقة بمشروع ميناء تشابهار الإيراني. كما دعت المذكرة إلى تنفيذ حملة مستمرة بالتنسيق مع وزارة الخزانة لخفض صادرات النفط الإيراني إلى الصفر، بما في ذلك صادرات النفط الخام إلى الصين، في إطار استهداف الاقتصاد الإيراني وفرض مزيد من الضغوط عليه.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

الإضراب يتواصل في السليمانية

احتجاجات حاشدة في النجف والبصرة تطالب بفرص عمل



النجف

بغداد. طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات في مناطق متفرقة من البلاد للمطالبة بتوفير فرص العمل وتثبيت أصحاب العقود وتعيين خريجي المجموعة الطبية، فيما دخل إضراب المعلمين في السليمانية أسبوعه الثاني احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم.

احتجاج حاشد في النجف

وشهدت محافظة النجف تظاهرات حاشدة شارك فيها خريجو كلية هندسة تقنيات الطيران، وأصحاب عقود ديوان المحافظة، بالإضافة إلى العشرات من الكسبة العاطلين عن العمل. وأغلق المحتجون شارع الكوفة - النجف احتجاجاً على تأخر الاستجابة لمطالبهم. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بتحويل العقود المؤقتة إلى عقود دائمة، كما طالبوا بتنسيب عقود ديوان المحافظة إلى الوزارات بدلاً من المديریات المختلفة، إلى جانب دعوات لتوظيف الخريجين والكسبة في مطار النجف. وقد توعد المحتجون بتصعيد خطواتهم في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. وفي النجف أيضًا، خرج أصحاب المولدات الأهلية إلى ساحة الصديرين احتجاجاً على تقليص حصة وقود الكاز، وارتفاع تكاليف التشغيل، فضلاً عن فرض الحكومة المحلية شرط استخدام "المولدات الكاثية" التي تتجاوز أسعارها ٤٠ مليون دينار. وأكد المتظاهرون أن تقليص حصة الوقود أدى إلى تفاقم أزمة الكهرباء، مشيرين إلى أنهم باتوا يعتمدون على السوق السوداء لتأمين الكاز بأسعار مرتفعة.

خريجو المثنى

وفي محافظة المثنى، نظم خريجون شاركوا في التعداد السكاني وقفة احتجاجية في ساحة الاحتفالات وسط السماوة، مطالبين بتحويل عقودهم المؤقتة إلى دائمة. ووفقاً لما صرح به ممثل الخريجين قاسم السماوي، فإن عدد المشاركين في التعداد السكاني يقارب ١٤٠٠ خريج من مختلف التخصصات، وجميعهم يطالبون الحكومة بالالتزام بوعودها بشأن تثبيتهم.

مهندسو البصرة

وفي البصرة، تظاهر عدد من المهندسين أمام ديوان المحافظة مستنكرين عدم تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتشغيل ٢٤٣٢ مهندساً. وأكد المحتجون أنهم نظموا اعتصامات متكررة للمطالبة بحقوقهم، لكن الحكومة المحلية تواصل تجاهل قضيتهم، مما دفعهم إلى مناشدة رئيس الوزراء للتدخل وإنصافهم. وفي المحافظة، خرج أصحاب معارض السيارات بالقرب من "ساحة سعد" للاحتجاج على الغرامات الباهظة التي تفرضها الجهات الأمنية على سياراتهم المتوقفة أمام معارضهم. وأكد المحتجون أن محالهم مستأجرة من البلدية بصورة قانونية، ومع ذلك تفرض عليهم غرامات تصل إلى ٢٠٠ ألف دينار، مع احتجاز بعض السيارات، مما أدى إلى خسائر مادية كبيرة لهم.

ضد نقل ملكية نادي الفروسية

وفي العاصمة بغداد، نظم موظفو وأعضاء نادي الفروسية وقفة احتجاجية ضد قرار وزارة المالية بنقل ملكية النادي إليها. وأوضح المتظاهرون أن النادي، الذي تأسس عام ١٩٢٠، يمثل مصدر رزق لنحو ٤٠٠٠ عائلة، وأن ملكية الأرض تعود إليه وفق سندات رسمية مسجلة منذ عقود. وندد المحتجون بالقرار، مطالبين رئيس الوزراء والجهات القضائية بالتدخل لحماية النادي من الاستيلاء.

حراس الأبار النفطية

وفي ميسان، أغلق العشرات من الحراس الأمنيين الطريق الرابط بين الشركات النفطية في الحلفاية ومركز قضاء الكحلاء، احتجاجاً على عدم تثبيتهم على

الملاك الدائم رغم وعود الشركات النفطية المتكررة لهم. وأوضح المحتجون أنهم يعملون منذ أكثر من ثماني سنوات بعقود مؤقتة، بينما تم تثبيت آخرين في مناصب مماثلة.

اعتصام السليمانية.. مستمر

وفي إقليم كردستان، واصل المعلمون في السليمانية اعتصامهم للأسبوع الثاني على التوالي، مطالبين بتحسين رواتبهم وتوفير الضمانات الوظيفية. وأكد المحتجون أنهم مستمرين في الإضراب عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم، وسط تصاعد الغضب الشعبي بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية في الإقليم.

بلاغ ختامي

انعقاد المجلس الحزبي الثالث والعشرين لمنظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد

حميمة ناقش المندوبون مشاريع اللوائح الداخلية لعمل المنظمة والتقرير الإنجازي التقييمي، الحافل بالمهام المنجزة في العديد من أوجه النشاطات على مدى العامين المنصرمين، والوقوف عند أبرز التجارب الناجحة من أجل تعزيزها، مع تشخيص التحديات والصعوبات وسبل التصدي لها ومعالجتها. وتمت المصادقة عليها، وكذلك المصادقة على مخرجات الورش السياسية والإعلامية والفكرية، وورشتي العلاقات والنشاط الجماهيري، وورشة سبل تعزيز نشاط المنظمة ضمن التيار الديمقراطي. وعبر الرفيق سلم علي في مداخلته عن تميمين قيادة الحزب العالي لما تم إنجازه ومساهمات رفاق المنظمة في النشاطات الحزبية المتعددة والتضامن الفعال مع نضال الحزب ومنظماته في الوطن. وفي الجلسة الختامية وبأجواء ديمقراطية تم انتخاب اللجنة القيادية للمنظمة للفترة القادمة. وأختتمت أعمال المجلس بتدريد نشيدي (سالم حزبي) و (سنمضي سنمضي إلى ما نريد .. وطن حر وشعب سعيد).

منظمة الحزب الشيوعي العراقي
في السويد
2 شباط 2025

تحت شعار (لنعمل سويا من أجل دعم نضال حزبا)، التأم المجلس الحزبي الثالث والعشرين لمنظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، يومي الخميس 30 كانون الثاني 2025 والسبت 1 شباط 2025. أفتتحت أعمال اليوم الأول للمجلس بالترحيب بالرفاق ياسر سالم عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق سلم علي عضو اللجنة المركزية والدكتور صالح ياسر رئيس تحرير مجلة "الثقافة الجديدة"، ثم الوقوف دقيقة صمت استذكارا للرفاق الراحلين مؤخرا وشهداء الحزب والشعبين الفلسطيني واللبناني. بعدها تليت كلمات من قبل لجنة السويد والرفيق سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني في السويد والرفيق ياسر السلام. باشر المجلس، بعد انتخاب الهيئات المسؤولة عن تسير أعماله، مناقشة تقرير الورشة السياسية لما ورد في التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية وآخر كانون الأول 2024، والمقال الافتتاحي لجريدة "طريق الشعب" ("لماذا التغيير الشامل") في عددها الخامس 9/1/2025. وكان قد سبق مناقشة تقرير الورشة عرض ضاف لتطورات الأوضاع السياسية قدمه الرفيق ياسر السلام. كما أستكمل العرض بالإجابة على استفسارات وملاحظات الرفاق المندوبين. وفي اليوم الثاني من أعمال المجلس وفي أجواء رفاقية

رائد فهمي يهنئ الشيوعي الفيتنامي بالذكرى الـ95 لتأسيسه

بغداد. طريق الشعب

وجه الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رسالة تهنئة إلى الرفيق تو لام، الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي، بمناسبة الذكرى الـ٩٥ لتأسيس الحزب الشقيق. وفيما يلي نص الرسالة:

بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لتأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي (٣ شباط ١٩٣٠) أبعث إليكم، ومن خلالكم إلى قيادة وجميع أعضاء حزبكم الشقيق، بأحر التهاني والتبريكات القلبية، إن الاحتفال بهذه المناسبة هو فرصة لاستذكار التاريخ النضالي البطولي للحزب الشيوعي الفيتنامي وتضحيات كوادره وأعضائه في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب الفيتنامي، والتمسك بالمثل العليا السامية للشيوعية، على امتداد الخمسة والتسعين عاماً الماضية، عبر حزبكم الشقيق بأمانة مصالح الأمة الفيتنامية، وقاد الشعب لتحقيق نجاحات عظيمة.

لقد كان نضاله البطولي ضد الاستعمار والإمبريالية ومن أجل الاستقلال الوطني، بالإضافة إلى إنجازاته البارزة في التنمية الاقتصادية، مثلاً ملهماً للشعوب في جميع أنحاء العالم التي تناضل من أجل الحرية والسلام والاشتراكية.

نحن على ثقة تامة بأن الحزب الشيوعي الفيتنامي سيجقق المهام والأهداف الطموحة التي وضعها في رؤيته المستقبلية، مما يحقق مزيداً من التنمية والازدهار للشعب، ويبنى فيتنام اشتراكية قوية.

نجدد تهانينا لكم ولجميع أعضاء الحزب الشيوعي الفيتنامي بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لتأسيسه. ونتطلع إلى تعزيز وتطوير روابط الصداقة والعلاقات الأمامية بين حزبينا، بالإضافة إلى توطيد أواصر الصداقة بين الشعبين الفيتنامي والعراقي، من أجل السلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

الأهوار على حافة الهاوية

جفاف المياه وتفاقم تأثيرات التغير المناخي يعصفان بحياة صيادي السمك



بغداد - طريق الشعب

وأكد أن "المياه جفت نهائياً في هور الحويزة، كما أن الإمدادات التي كانت تأتي من إيران تحولت إلى البصرة". وأشار إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة هذه الأزمة، بما في ذلك إدارة الموارد المائية بشكل أكثر كفاءة، والتعاون مع الدول المجاورة لضمان الحصص المائية، وتشجيع مشاريع الاستزراع السمكي كبديل مستدام للحفاظ على الثروة السمكية وضمان استمرارية مهنة الصيد في العراق.

جفاف قاس

ويشكو الصياد علي الزبيدي من غياب الدعم الحكومي للصيادين، مشيراً إلى أن الحكومة تكتفي بمنح التراخيص لممارسة الصيد دون تقديم أي دعم فعلي لهم. ويؤكد الزبيدي لـ "طريق الشعب" أن "الأزمة المائية تفاقم بشكل كبير، مؤثرة على الصيادين بنسبة تتجاوز ٥٠ في المائة، حيث كانت بعض المناطق مثل هور الدلمج سابقاً تزخر بالمياه صيفاً وشتاءً، ما أتاح لمئات الصيادين الاعتماد على الصيد كمصدر رئيسي للرزق. إلا أن هذه المناطق تعاني من الجفاف القاسي للعام الثالث على التوالي، ما أدى إلى هجرة أغلبية الصيادين الذين كانوا يعتمدون على هذه المسطحات المائية في معيشتهم". ويشير إلى أن "جهات تنتمي لأحزاب متنفذة تسيطر على ٦٠ في المائة من المسطحات المائية في هور الدلمج بدعم من بعض الجهات الحكومية، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة. فقد أصبحت الأهوار بمثابة "محميات" تسيطر عليها أطراف معينة، وتتحكم بالأنهار والموارد المائية لصالحها، ما يمنع الصيادين المستقلين من الوصول إلى المياه لممارسة عملهم، بالإضافة إلى هجرة المئات من الصيادين بسبب تلك الجهات". إلى جانب ذلك، تمارس ذات الجهات أفعالاً غير قانونية،

حيث يُستخدم الصيد الجائر على نطاق واسع، ليس فقط لاستهداف الأسماك، بل أيضاً لصيد الطيور وبيعها في الأسواق بشكل غير منظم. ويؤكد الزبيدي أن "في بعض البحيرات داخل الأهوار، يتم اصطياد ما لا يقل عن ٢٠٠ طائر يومياً باستخدام طرق صيد غير مشروعة تُعرف محلياً بـ "الدوشة". ويتابع: "حالياً، يواجه هور الدلمج وغيره من الأهوار الجنوبية وضغطاً حرجاً، حيث لم يتبق سوى القليل من مياهه، في حين أن بعض الأهوار الأخرى قد جفت تماماً. وتعتمد معظم الأهوار في جنوب العراق على المياه القادمة من إيران، إلا أن التغيرات المناخية وسياسات إدارة المياه في المنطقة أدت إلى نقص حاد في التدفقات المائية، ما فاقم من الأزمة".

رؤية جمعية منتجي الأسماك

يؤكد رئيس الجمعية العراقية لمنتجي الأسماك، إياد الطالبي، أن "الصيادين في العراق ينقسمون إلى فئتين؛ الأولى تشمل الصيادين الذين يعتمدون على الصيد في دجلة والفرات والمبازل وفق شروط محددة، منها نوع الشباك المستخدمة وطريقة الصيد، لضمان الحفاظ على الثروة السمكية. أما الفئة الثانية، فتضم الصيادين الذين يلجأون إلى الصيد الجائر بوسائل غير قانونية، مثل استخدام الكهرباء والسوموم، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً للبيئة المائية. هؤلاء الصيادون يواجهون ملاحقة من قبل الشرطة والقوات الأمنية نظراً لما يسببه نشاطهم من أضرار جسيمة". ويتابع بالقول: "أما النوع الآخر من الصيادين، فهم الذين يعملون في المزارع السمكية الخاصة، حيث يتم استجارهم من قبل أصحاب المزارع بأجور يومية أو وفق نظام الدفع على أساس الوزن. هؤلاء الصيادون يستخدمون أنواعاً مختلفة من الشباك، ويقومون

بعملية الصيد والتنظيف والوزن قبل تحميل الأسماك إلى الأسواق. غير أن القرارات الحكومية الأخيرة، وخاصة المتعلقة بردم الأحواض السمكية التي تعتمد على مياه المبازل، أثرت بشدة على هذه الفئة، ما أدى إلى فقدان عدد كبير من فرص العمل. ويشير الطالبي لـ "طريق الشعب" إلى أن "أكثر من مليوني شخص كانوا يعملون في قطاع تربية الأسماك، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث كانت العديد من العائلات تعتمد على هذه المهنة، مشيراً إلى أن المزارع السمكية، خاصة تلك التي تستخدم مياه المبازل، كانت توفر فرص عمل لمختلف الفئات، بدءاً من الصيادين والناقلين، مروراً بأصحاب معامل الأعلاف، وانتهاءً بالعمل في المطاعم ومحال بيع وشواء الأسماك". وأضاف أنه "مع تقليص المساحات المخصصة للمزارع السمكية نتيجة قرارات الردم، فقدت هذه الشرائح مصدر دخلها، ما خلق فراغاً اقتصادياً كبيراً". ويؤكد الطالبي أن "تراجع الإنتاج أدى إلى ارتفاع أسعار الأسماك بشكل ملحوظ، حيث ارتفعت الأسعار من ٣,٠٠٠ - ٤,٠٠٠ دينار إلى ٨,٠٠٠ - ٩,٠٠٠ دينار، وهو ما انعكس سلباً على المستهلكين، وفتح المجال أمام زيادة الاستيراد لتعويض النقص في الإنتاج المحلي". وعلى الرغم من أن تطبيق القوانين أمر ضروري للحفاظ على الموارد المائية، إلا أن الطالبي يشدد على ضرورة دراسة موضوع ردم الأحواض السمكية بعناية، خاصة تلك التي تعتمد على مياه المبازل والنهر الثالث، والتي تنتهي إلى البحر دون الاستفادة منها. ويرى الطالبي أن هناك إمكانية لاستخدام هذه المياه في تربية الأسماك بدلاً من هدرها، ما قد يساهم في إعادة تشغيل قطاع المزارع السمكية وتوفير فرص عمل جديدة للصيادين والعاملين في القطاع، دون التأثير على المياه العذبة المخصصة للزراعة والشرب.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

المنطقة

ومشكلة السلاح المنفلت

نشر موقع مركز صوفيان الأمريكي مقالاً حول الجهود التي تبذلها حكومات العراق وسوريا ولبنان لحصر القرار والسلاح بيد الدولة وبعيداً عن التأثيرات الخارجية، وما يجنبها الدخول في مشاكل وصراعات إقليمية على حد تعبير كاتب المقال، الذي أكد على أن الجماعات المسلحة غير النظامية تتمتع بجذور عميقة في قطاعات من المجتمع ترى فيها شيئاً من الطمأنينة، لاسيما حين تفشل الدولة من حماية المجتمع أو فرض هيبتها لتأمين الاستقرار.

عالم ما بعد 7 أكتوبر

وأشار المقال إلى إتساع حجم هذا التحدي بعد عملية طوفان الأقصى، حيث صار نشاط هذه التجمعات ذريعة لعدد من القوى الإقليمية مثل الكيان

عين على الأحداث

أولياء نعمة!

أكد المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان عن تسجيل ١٤ ألف حالة عنف أسري خلال عام ٢٠٢٤، بلغت نسبة الضحايا من الإناث فيها ٧٣ في المائة ومن الأطفال ٦ في المائة. هذا وفي الوقت الذي سجلت فيه هذه المعطيات الرسمية تصاعداً مريعاً في العدد وفي تركيز ثلث الحالات بالعاصمة، دعا الناس "أولي الأمر" للإسراع بمعالجة الظاهرة وتشريع قانون منصف لمكافحتها، لأنهم يتحملون المسؤولية التاريخية والاخلاقية عن هذه المصائب، التي يعدّ المعلن عنها أقل من الحقيقة بكثير جراء إجحام الضحايا عن الإبلاغ بسبب الخوف والأمية والنظرة الاجتماعية المتخلفة للمرأة التي تصدى لمظلوميتها.

شاييف شغل بالقرعة؟!

تظاهر العشرات من الفائزين بقرعة الـ ١٣ ألف درجة وظيفية والتي أعلنتها الحكومة المحلية في البصرة قبل أكثر من خمسة أشهر، مطالبين بتوظيفهم وداعين لجنة النزاهة للتدخل بسرعة لمساعدتهم وحسم إجراءات التعاقد وإبعاد الملف عن المحاصصة والمحسوبية. هذا، وفيما يتندر الناس على موديل توفير فرص العمل بالقرعة، يشير الخبراء إلى أن إطلاق التعيين في القطاع الحكومي يمثل فشلاً في إدارة الاقتصاد وأن الخروج من أزمة البطالة يتطلب تخصيص جزء مهم من الثروة الوطنية للاستثمار في تطوير القوى المنتجة وقطاعي الزراعة والصناعة، وتخليصهما من الفساد والبيروقراطية، وإسناد المناصب على أساس الولاء لا الكفاءة.

«هاك جيکاره غازي

ودا نشوف إشلون تجازي»

أفاد برنامج مكافحة التبغ في وزارة الصحة عن إنفاق العراقيين نحو تريليون دينار في السنة لشراء منتجات التبغ بكل أشكالها. هذا وفي الوقت الذي يعد فيه التدخين سبباً رئيسياً لأمراض عديدة، بسبب ما يحتويه التبغ من الرصاص والنيكل والكروم ومادة النيكوتين التي يشكل ٠,٨ ملغم منها فقط، خطورة بالغة على الصحة، تفتقد السجائر المستوردة لحد الأدنى من المواصفات القياسية، فيما تفشل الحكومة في السيطرة على تهريبها وترويجها، ومعالجة تدهور الصناعة الوطنية للسكائر، والتي كانت رغم إنتاجها مواد سامة لصحة الشعب، أقل ضرراً من المستورد، الذي يستنفذ صحتنا ومواردنا من العملة الصعبة.

اصرف ما في الغيب

أقر أحد النواب بخطورة الوضع الاقتصادي في البلاد ووجود احتمال كبير لحدوث أزمة اقتصادية خانقة قد تجعل توفير رواتب الموظفين أمراً صعباً على الحكومة. وعزا النائب ذلك إلى فشل السياسة النقدية التي يتبعها البنك المركزي والتي قد تؤدي إلى انهيار الاقتصاد العراقي، جراء تزايد غسيل الأموال وتهريب العملة والنقص الكبير في السيولة المالية. هذا وتجدر الإشارة إلى أن ٤٠ في المائة من النفقات التشغيلية تذهب لتغطية الرواتب في ميزانية يتوقع بلوغ العجز فيها ٨١ تريليون دينار إذا مابقيت أسعار النفط عند حاجز ٧٠ دولار للبرميل ولم تنخفض عن ذلك كي لا تسبب الكارثة.

ما مليتوا ؟!

أعترفت وزارة الكهرباء بعجزها عن تأمين احتياجات البلاد من الكهرباء خلال الصيف، بسبب الفرق بين الطلب الذي وصل بغة إلى ٤٨ ألف ميغاواط والمنتج البالغ ٢٧ ألف ميغاواط. وتوقعت الوزارة أن تتمكن من حل المشكلة بإستكمال الربط بدول الجوار. هذا وفيما فقدت بيانات الوزارة مصداقيتها لكثرة ما كانت غير واقعية، يندesh الناس من القدرة على تبرير الفشل في تطبيق استراتيجية لمواجهة متطلبات التطور، واستسهال إطلاق وعود لا تتناسب والقدرات الفنية والإدارية، فمجموع ما سيوفره الربط بدول الجوار لا يتعدى أربعة آلاف ميغاواط، مما يُبقي العجز عند نسبة ٤٠ في المائة، فيما إذا كانت أرقام الوزارة صادقة.

وقفة اقتصادية

الأموال المهربة والمسروقة
مجهولة المصير

إبراهيم المشهداني

نحن، أقصد الاقتصاديين، ندرك أن أموال الدولة قد تعرضت منذ أكثر من عقدين إلى أشكال متنوعة من السرقة والتهريب أمام أنظار الحكومة وأجهزتها الأمنية والرقابية حتى وصلت أرقامها إلى ما يزيد عن ٥٠٠ مليار دولار وفقا لتقارير محلية ودولية ومراكز بحثية ذات شان. ونعرف أن الحكومات المتعاقبة تحدثت عن هذا الأمر طويلا وأعلنت عن خطط لاسترداد هذه الأموال التي تعود للعراقيين وليس للحكومة التي لا تملك إلا وظيفة حماية هذه الأموال وتحسينها من أيادي العابثين.

إنني هنا لا أتحدث عن سرقات متوقعة لكي تتخذ بشأنها إجراءات احترازية بل عن أموال سرقت مع سبق الإصرار والترصد وأن ملفاتها محفوظة بأدراج القضاء وهيئة النزاهة هاهنا عن دوائر الرقابة المالية وهي بحاجة إلى تفعيل وقرار شجاع بكس الفاسدين والمتلاعبين بقوت الشعب. إن المتابع للأرقام والبيانات الاقتصادية والمالية التي تحدث عنها وزير المالية والتخطيط في الحكومة السابقة وفي البرلمان العراقي يشيران إلى أزمة مالية مرشحة لان تمتد لفترة ليست بالقصيرة تتجلى قبل اي شيء آخر بعجز كبير في الموازنة الاتحادية ربما بسبب الانخفاض في الموارد المالية ناتج عن انخفاض متوقع في أسعار النفط ونقص شديد في السيولة المالية. وقد حصل بالفعل ما توقعناه وخاصة بالجم الصادم للعجز في الموازنة التي تشير التقديرات أنها تصل إلى ٨٠ ترليون دينار، وهذا العجز في واقع الحال لا يعالج إلا بالاقتراض الداخلي والخارجي، وأن الاقتراض الداخلي قد زاد عن ٨٠ ترليون، ورغم محاولات التخفيف من وطأة هذا الدين فإنه مطلوب ولابد من تسديده وأي تأخير سوف يؤدي إلى كارثة على الاقتصاد الوطني في التحليل النهائي .

ولا يقل خطرا عما جرى الحديث عن الأموال المهربة خارج العراق أو التي يجري غسلها بأرجحية في العديد من الأشكال والأكثر وضوحا في قطاع العقارات، وما دام الحديث قد تناول العقارات فما هو الموقف الحكومي من عقارات الدولة التي تفيض قيمتها عما ذكر بأضعاف مضاعفة؟ واستنادا إلى تصريح النائب عبد المعصومي فإن ٩ آلاف عقار تم تجاوز عليها بعد عام ٢٠٠٣ تجاوز قيمتها ٥٠ ترليون دينار وما بين الكرخ والرافضة هناك أكثر من ٥ آلاف عقار متجاوز عليها، والأشد غضبا اختفاء ١٠٠ سجل عقاري يحتوي كل منها ٤٠٠ عقار فضلا عن حالات التلاعب والتزوير في العديد من العقارات في نينوى وصلاح الدين وكربلاء وبابل وغيرها، غير أن البرلمان بدلا من ملاحقة هذه الانتهاكات ذهب إلى إصدار عفو عن هؤلاء الفاسدين بأسلوب مشوش مشكوك في إعادة المسروقات من المال العام بهذه الطريقة أو تلك.

إن فرص إعادة هذه الأموال متوافرة بشكل كبير وتتمثل بوجود اتفاقيات ومبادرات دولية يمكن توظيفها لهذا الغرض ومنها اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد ومبادرة (star) التي أطلقها البنك الدولي والأمم المتحدة عام ٢٠٠٨، لتسهيل استرداد الأصول المسروقة، وهذه المبادرة تسقط أية حصانة سواء كانت سياسية أو دبلوماسية وتشمل أي موظف حتى لو كان رئيس دولة مستمرا بمنصبه، ووجود أجهزة دولية ومنظمات وشركات عالمية متخصصة في إعادة هذه الأموال نظير نسبة مئوية من المبلغ المحدد بقرارات قضائية باثة.

إن النجاح في هذه العملية تقتضي الحصول على معلومات دقيقة عن الحسابات البنكية للمسؤولين المتهمين بالفساد، يوفرها التحقيق القضائي النزيه، تسهم في تقدير الحجم الحقيقي للأموال المهربة لما لها من أهمية في تفكيك الشبكة العنكبوتية من أشخاص فاسدين وشركات وهمية واستخدام أسماء مزورة، وإذا ما توافرت هذه المعطيات فسيكون من السهل النظر قضائيا وإصدار حكم قضائي بات من قاض طبيعي ومن محكمة جنائية حيث أن الدول الأخرى لا تعترف بالقرارات الصادرة عن محاكم استثنائية أو خاصة. وأن النجاح في هذه المهمة سوف يلزم الحكومة في الاستغناء عن الاقتراض الخارجي وبالتالي تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي، وضمان الخدمات الشاملة والكافية للمواطن العراقي.

بغداد – تبارك عبد المجيد

شهد سعر صرف الدولار في العراق تقلبات مستمرة، مدفوعًا بجملة من العوامل الاقتصادية والسياسية، أبرزها القيود الأمريكية على التحويلات المالية وتهريب العملة إلى دول الجوار. رغم محاولات البنك المركزي السيطرة على السوق عبر ضخ الدولار، إلا أن الفجوة بين السعر الرسمي والموازي لا تزال قائمة، ما يثير مخاوف من استمرار الأزمة. في ظل هذه التطورات، تتباين وجهات النظر حول استقرار القطاع النقدي والسياسات المطلوبة لمعالجة الاختلالات الاقتصادية.

مشاكل في التوزيع

يقول الاكاديمي نوار السعدي أن "أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في ارتفاع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي هو استمرار القيود الأمريكية المفروضة على تدفقات الدولار إلى العراق"، حيث أوضح أن "وزارة الخزانة الأمريكية قد فرضت إجراءات رقابية على التحويلات المالية، ما يجعل الحصول على الدولار أكثر تعقيدًا. هذه القيود جعلت المصارف العراقية مضطرة للامتثال لإجراءات تدقيقية صارمة، وهو ما أدى إلى تقليل المعروض من الدولار في السوق الرسمي".

وأضاف السعدي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هناك زيادة مستمرة في الطلب على الدولار، لا سيما من قبل التجار والمستوردين الذين يحتاجون إلى العملة الصعبة لتغطية تعاملاتهم التجارية الخارجية. هذه الحاجة المستمرة دفعتهم للجوء إلى السوق الموازي، حيث تكون الأسعار أعلى بكثير من السعر الرسمي".

ولم تقتصر المشكلة على السوق المحلي فقط، بل أشار السعدي إلى ظاهرة تهريب الدولار إلى دول الجوار، خصوصًا إلى دول تعاني من عقوبات دولية، ما يشكل ضغطًا إضافيًا على سوق الصرف العراقي. وقال السعدي إن جزءًا كبيرًا من الدولارات المتاحة يتم تهريبه بدلًا من أن يبقى في السوق المحلي، ما يعمق الأزمة. وعن الإجراءات المتبعة من قبل البنك المركزي العراقي، أوضح السعدي، أن "البنك قام بضخ كميات كبيرة من الدولار من خلال نافذة بيع العملة، ولكن المشكلة لا تكمن فقط في توفر العملة، بل في آلية توزيعها وضمان وصولها إلى الجهات التي تحتاج إليها فعليًا. وأكد ضرورة تحسين كفاءة النظام المصرفي العراقي وتسريع إجراءات التحويلات المالية المشروعة دون تعقيدات بيروقراطية.

وفي ختام تحليله، أكد السعدي أن "المشكلة الاقتصادية الحالية لا تقتصر على الجوانب النقدية، بل تشمل تحديات هيكلية أكبر. وأوصى بضرورة تنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة، من بينها تقليل الاعتماد على الدولار

مستشار حكومي: لا نفكر في تعديل سعر الصرف

الإجراءات الحكومية عاجزة
عن ضبط سعر الدولار في السوق الموازي



١٣٠٠ دينار لكل دولار، ما تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة".

وأضاف الهاشمي، أن "النظام المالي العراقي يعتمد على أربعة إلى خمسة مصارف فقط في عمليات التحويل الخارجي عبر نظام تعزيز الأرصدة باستخدام البنوك المراسلة الأجنبية، وهو ما وصفه بأنه "عنق زجاجة يهدد استقرار الأسواق". وتابع: "قلة عدد المصارف التي تنفذ التحويلات الخارجية يؤدي إلى انخفاض حجم الدينار الذي تحصل عليه الحكومة لتغطية الرواتب والإعانات، كما يؤدي إلى تراجع عرض الدولار، مما يدفع التجار إلى البحث عنه في السوق الموازي، وبالتالي ارتفاع سعره". وأشار الهاشمي إلى أن الحلول الممكنة تكمن في توسيع قاعدة المصارف القادرة على تنفيذ التحويلات الخارجية، منتقدًا ضعف خطوات البنك المركزي وفي هذا الجانب، حيث قال: "البنك المركزي لم يتخذ الإجراءات اللازمة بالسرعة المطلوبة، وهذا سيؤدي إلى استمرار أزمة سعر الصرف".

وحذر الهاشمي من التداعيات المحتملة للسياسات الأمريكية، موضحًا أن أي قيود أو عقوبات يفرضها الفيدرالي الأمريكي على بعض المصارف والكيانات الاقتصادية العراقية قد تؤدي إلى اضطراب اقتصادي يرفع من مستوى الطلب على الدولار ويؤدي إلى ارتفاع أسعاره.

وختم الهاشمي حديثه بالتأكيد على أن العراق بحاجة إلى إصلاحات مصرفية عاجلة، مشددًا على أهمية اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية للحفاظ على استقرار سعر الصرف ومنع تفاقم الأزمة الاقتصادية.

وتجعل من السوق السوداء للعملة، التي تشهد فارقًا بنسبة تغيير تقارب ١٣ في المائة عن السعر الرسمي، غير مؤثرة في تحديد القيمة الخارجية للنقود.

وأوضح مستشار رئيس الوزراء أن "وظيفة الاحتياطي الأجنبي تكمن في التحكم بمستوى السيولة بالدينار العراقي من خلال عمليات السوق المفتوحة، وهي إحدى وظائف السياسة النقدية. حيث يلبي البنك المركزي الطلب المحلي على الدولار بنسبة تزيد عن ٩٥ في المائة من احتياجات السوق، بسعر صرف يبلغ ١٣٢٠ دينارًا لكل دولار".

وأضاف صالح، أن "السياسة المالية تمتلك أدواتها الخاصة لضبط النفقات وتعظيم الإيرادات دون التأثير على استقرار الاقتصاد الكلي"، كما شدد على أن "اللجوء إلى تمويل العجز عن طريق التضخم (الضرائب التضخمية) يعد من أسوأ سياسات التمويل، لما تسببه من اضطرابات سعرية وآثار سلبية على القوة الشرائية للموازنة والدخل النقدي للمواطنين".

إجراءات حكومية غير نافعة

وذكر الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية والبنك المركزي خلال الفترة الماضية لم تكن كافية لتحقيق الاستقرار في سعر صرف الدولار، مشيرًا إلى أن الفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي لا تزال تؤثر سلبيًا على الاقتصاد الوطني.

وقال الهاشمي لـ "طريق الشعب"، انه "خلال السنة ونصف الماضية، أثبتت الحكومة والبنك المركزي العراقي قصورًا في الوصول إلى السعر المستهدف البالغ

وتعزيز الإنتاج المحلي". وأشار إلى أن "استمرار الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي قد يظل يفاقم الوضع، مما يترك التوقعات بارتفاع الدولار مقابل الدينار العراقي قائمة في ظل الظروف الحالية".

عضو اللجنة المالية النيابية حسين مؤنس ذكر في حديث لبرنامج المقابلة إن "القضايا الكمالية تأخذ الكثير من أموال الموازنة التشغيلية"، مشددا على ضرورة أن "تخفف الموازنة للعام الحالي ٢٠٢٥". وأضاف مؤنس، أن "كل ٢٠ بالشهر تدخل وزارة المالية في إنذار لتوفير الرواتب، من أصل ٩ تريليونات دينار ضرائب سنويًا نحصل فقط على ٣ تريليون، وأن يوميًا يتم تحويل ٢٥٠ مليون دولار ولا نحصل على ضرائب تساويها".

وبين: "لا توجد خطة واضحة إذا انخفض سعر النفط وسنواجه مشكلة كبيرة"، مؤكداً "إذا واجهنا أزمة مالية قد يتم اللجوء لرفع سعر الصرف مجدداً".

لا تفكير في التكيف النقدي من جانبه، أكد د. مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء، أن "الحكومة لا تفكر حاليًا في تعديل معادلة سعر الصرف أو ما يُسمى "التكيف النقدي".

في حديث له مع "طريق الشعب" رد صالح على التعليق النيابي وقال أن "هذه التكهّنات لا أساس لها في السياسة النقدية الحالية"، مؤكداً أن القطاع النقدي في العراق مستقر بشكل عام. وأضاف أن استقرار الوضع الاقتصادي يعود إلى الاحتياطات الأجنبية العالية التي يمتلكها البنك المركزي العراقي، حيث تتجاوز نسبة تغطية الدولار إلى الدينار ١٠٠ في المائة. هذه الاحتياطات القوية توفر استقرارًا في السوق العراقي،

في النجف.. الاتحادات والنقابات العمالية
ترفض مشروع قانون التنظيم النقابي



النجف - طريق الشعب

عقدت الاتحادات والنقابات العمالية في النجف صباح الاثنين الماضي، اجتماعا استثنائيا أعلنت فيه ادانتها ورفضها لمشروع قانون التنظيم النقابي للعمال واصحاب العمل، واصفة إياه في بيان أصدرته خلال الاجتماع، بـ"الجارئ بحق العمال وحركتهم النقابية العمالية، كونه يلغي التعددية النقابية، ويحتكر العمل النقابي لصالح اتحاد حكومي واحد. كما يفرض العقوبات غير المبررة على النقابات العمالية".

القضاة العام والخاص. وشددت على أهمية فتح حوار اجتماعي نقابي واسع يشمل كل الاتحادات والنقابات العمالية المعنية، ويشارك فيه اختصاصيون بهذا الشأن، مشددة أيضا على الاستفادة من الاتفاقيات والقوانين والتوصيات والمعايير الدولية لمنظمة العمل الدولية،

والتي صادق عليها العراق. ووقع على البيان رئيس اتحاد نقابات عمال النجف أحمد عباس الجنابي، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال النجف ناظم جبار الشبلي ونائب رئيس اتحاد نقابات عمال وموظفي النجف سعد حمود الجشعمي.

فعاليات

المنتدى العراقي في فرنسا
يعقد مؤتمره الخامس عشر

باريس – طريق الشعب

عقد المنتدى العراقي في فرنسا الأحد الماضي، مؤتمره الخامس عشر بحضور عدد من اعضاء الهيئتين العامة والادارية.

وافتح المؤتمر بانتخاب هيئة لإدارته، برئاسة د. جليل العطية، وعضوية حسام الالوسي وافراح شوقي. ثم تمت قراءة التقارير المالية والادارية والانجازية للدورة السابقة من ٢٠٢٢/٠٦/٢٥ حتى ٢٠٢٥/٠٢/٢، وجرى التصديق عليها بالإجماع.

بعد ذلك، انتخبت هيئة إدارية جديدة ضمت كلا من طه رشيد رئيسا، وسيمير الزبيدي سكرتيرا، ورفاه الهيتي مسؤولة الادارية والمالية، وأفراح شوقي مسؤولة الإعلام والعلاقات الثقافية، وسجاد عبد السادة مسؤول العلاقات الاجتماعية.



السنوات القادمة صعبة!

«الهواء الكبريتي» يتصاعد في بغداد وينشر الأمراض التنفسية

متابعة – طريق الشعب

باتت مشكلة التلوث البيئي أحد أبرز التحديات التي تواجه العراق منذ عقود، والتي يُرجع اختصاصيون أسبابها إلى الغاز المنبعث من السيارات ومحطات تكرير النفط، فضلاً عن محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، والعواصف الترابية والآثار الملوثة بالإشعاعات النووية ومخلفات الحروب، ومياه الصرف الصحي والنفايات الصحية والفضلات الصناعية ومخلفات ومواد القطاع الزراعي والفضلات السائلة والصلبة البلدية المختلفة، إلى جانب مصادر أخرى منتشرة بصورة عشوائية داخل المناطق السكنية كالورش والصناعات الحرفية والأفران ومولدات الكهرباء الفردية والجماعية والنفايات المنزلية.

ومنذ شهور تتعالى أصوات البغداديين عبر وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، مطالبة بإيجاد حل لمشكلة تلوث هواء بغداد، الذي يأتي رماديا حاملا رائحة كبريتية واضحة، في الوقت الذي تفيد فيه تقارير بيئية محلية ودولية بأن العاصمة العراقية إحدى أكثر المدن تلوثا في الهواء في العالم، إضافة إلى نسب التلوث العالية في المياه والتربة. ويهدد تأثير التلوث إلى المواطنين، الذين يواجهون انعكاساته الخطيرة على صحتهم. إذ تعاني أعداد كبيرة منهم أمراضا مرتبطة بالجهاز التنفسي مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية وأمراض الرئة المزمنة.

وتحدد إحصاءات معدلات جزيئات الغبار المجهري المعروف بـ"بي ام ٢.٥" في هواء العراق، بأنها تتجاوز بكثير المعايير التي توصي بها منظمة الصحة العالمية. ومنذ أيلول العام الفائت، شعر سكان بغداد برائحة كبريت واضحة في الهواء، لم يجر تحديد مصدرها. إذ يرى متابعون أنها صادرة عن عمليات تكرير النفط في مصفى الدورة وعن محطتي الكهرباء "الرشيد" و"القدس"، ويرى آخرون أنها ناتجة عن حرق المطامر الصحية، وغيرهم يرون أنها صادرة عن أنشطة صناعية متمثلة في صهر المعادن وحرق الوقود الثقيل في معامل الاسفلت والطابوق. وبالرغم من إعلان وزارة البيئة أن إدارتها العليا وفرقها الرقابية تعمل ميدانيا على مدار الساعة على متابعة مصادر تلوث الهواء في بغداد واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، إلا أن المشكلة لم تنته، إذ لا تزال رائحة الكبريت تظهر بين فترة وأخرى.



مصفى الدورة ينثف سمومه وسط المنازل!

إذ انها بداية تطاول البيئة بشكل واسع، وتتسبب في تدميرها. وأدت الأنشطة الصناعية العشوائية وعمليات تجريف الأراضي الزراعية، إلى تدهور التنوع البيولوجي وفقدان الموائل الطبيعية لكثير من الكائنات الحية – حسب ما يذكر الخبير الزراعي المهندس حسن المنصوري في حديث صحفي.

ويفاقم تلوث البيئة التأثيرات السلبية على القطاع الزراعي المحلي. وفي هذا الصدد يوضح المنصوري أن تدهور جودة التربة والمياه نتيجة للتلوث الصناعي والإهمال البيئي يعرضان المحاصيل الزراعية للخطر، مؤكدا أن استمرار تلوث الهواء بالمواد الكيميائية أحد أسباب تردي الإنتاج الزراعي الذي يعاني أساساً التغيرات المناخية.

من أكثر المدن تلوثًا في العالم

وكانت بغداد قد تصدرت قائمة المدن الأكثر تلوثاً في العالم، وفقاً لأحدث مؤشر لجودة الهواء، ما يضع العراق في دائرة الضوء باعتباره أحد أكثر البلدان تأثراً بمشكلة تلوث الجو.

وبحسب التقارير، يسجل التلوث في بغداد معدلات قياسية تفوق المعايير العالمية الآمنة، في وقت تؤكد فيه السلطات أنها تواصل مساعيها لإيجاد حلول للمشكلة، وتتحذّر عن أنها أغلقت منذ تشرين الأول الماضي ١٧٠ منشأة صناعية وزراعية سبّبت تلوثاً كبيراً للهواء، لكن اختصاصيين يصفون هذه الإجراءات بأنها

أمراض خطيرة تتصاعد

يؤكد الطبيب الاختصاصي في الأمراض الصدرية فؤاد العيساوي، ارتفاع الإصابات بأمراض خطيرة في بغداد ومختلف مدن البلاد، بسبب تلوث الهواء، مشيراً إلى أن أبرز تلك الأمراض ضيق التنفس والربو وحساسية المجاري التنفسية.

وتذكر وكالات أنباء أن أرقاما أعلنتها وزارة الصحة تفيد بأن عدد المصابين بالأمراض التنفسية الحادة، الذين راجعوا المستشفيات والمراكز الصحية خلال الشهور الأخيرة، وصل إلى ضعفي معدل عام ٢٠٢٢. وفي تشرين الثاني الماضي توجه أكثر من ١٠ آلاف مواطن، خلال يوم واحد، إلى مستشفيات ومراكز صحية في بغداد نتيجة معاناتهم صعوباتٍ في التنفس وأزمات ربو حادة مرتبطة بتلوث الهواء.

ورغم أنه لا توجد إحصاءات حول عدد المصابين بأورام سرطانية جراء استنشاق الهواء الملوّث في العراق، يلفت الطبيب العيساوي إلى أن عدد المصابين بهذه الأمراض يرتفع نتيجة التعرض الطويل للهواء الملوّث. وتفيد تقارير رسمية بأنه جرى تسجيل ٤٣ ألف إصابة بالسرطان في عموم العراق عام ٢٠٢٣، مقابل أكثر من ٢٩ ألف إصابة في العام السابق – نقلا عن وكالات أنباء.

تدمير البيئة

لا تتوقف تداعيات التلوث عند الصحة العامة فقط.

وزارة الصناعة والمعادن

الشركة العامة للحديد والصلب

البصرة – خور الزبير

م / اعلان مناقصة محلية رقم 5/ م / ح د ص / 2025

نقل منتسبي الشركة العامة للحديد والصلب ومصنع الانابيب الحديدية ومصنع الاسيست

تدعو الشركة العامة للحديد والصلب احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات والمكاتب المتخصصة للاشتراك في المناقصة اعلاه (نقل منتسبي الشركة العامة للحديد والصلب ومصنع الانابيب الحديدية ومصنع الاسيست) من مواقع سكنهم الى مقر عملهم في خور الزبير وام قصر وبالعكس وحسب جدول الخطوط والمسارات التي يمكن الحصول عليها مع وثائق المناقصة من مقر الشركة في البصرة/ خور الزبير او مكتب الشركة في بغداد/ مقابل مستشفى السعدون الاهلي لقاء مبلغ غير قابل للرد قدره (250000) مائتان وخمسون الف دينار ويتم استلام العطاءات في مقر الشركة حصراً ويكون موعد الغلق خلال (15) خمسة عشر (يوم عمل) تبدأ من تاريخ نشر الإعلان في الصحف المحلية ولغاية الساعة (12 ظهراً) من تاريخ الغلق المحدد ولا يستلم أي عطاء بعدها ويتم فتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات في نفس يوم الغلق بعد الساعة (12 ظهراً) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يؤجل الغلق الى اليوم الذي يليه.

مع مراعاة ما يلي:-

1 - يرفق بالعطاء ما يلي:-

أ) التأمينات الأولية بمبلغ (12.870.000) فقط اثنا عشر مليون ومئامئة وسبعون الف دينار على شكل صك مصدق او خطاب ضمان لأمر الشركة.

ب) وصل الاشتراك بالمناقصة.

ج) شهادة تأسيس الشركة وهوية غرفة التجارة.

د) براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب (نافذة) لأمر الشركة + الهوية الضريبية للمشارك.

هـ) الاعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.

و) الحسابات الختامية لآخر ثلاث سنوات.

ي) يكون العطاء نافذ لمدة لا تقل عن (3) أشهر من تاريخ غلق المناقصة.

3 - تقدم الأسعار بالدينار العراقي رقماً وكتابة وعلى الفورما الرسمية للمشاركة وجدول الخطوط.

4 - الأسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول اوطأ الاسعار.

5 - يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان.

وبالامكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات او موقع الشركة الالكتروني steel- comp@industry.gov.iq

ويكون موعد عقد المؤتمر للإجابة على استفسارات المشاركين بالمناقصة قبل أسبوع من تاريخ الغلق.

مع التقدير....

ع. المدير العام
رئيس مهندسين أقدم
حسين فالح حسين
معاون المدير العام وكالة

"غير كافية في حال عدم وضع سياسات طويلة الأمد تقلل الانبعاثات السامة وتحسّن إدارة النفايات وتعزز استخدام الطاقة النظيفة".

من جانبه، يتحدث عضو "مرصد العراق الأخضر" الخبير البيئي عمر عبد اللطيف، عن تصدّر بغداد مدن العالم على صعيد المؤشر الأسوأ لجودة الهواء. ويقول: "ليست بغداد الأعلى دائماً في مؤشر تلوث الهواء، لكنها تحتضن غالبية أسباب وجود الظاهرة وتفاقمها، وأهمها انتشار المباني الكونكرتية داخلها وفي محيطها، واستخدام محروقات النفط الأسود بدلاً من تلك التي تؤثر بشكل قليل على الجو"، مبيّناً أنه "منذ أكثر من شهر تنتشر روائح تشبه الكبريت في العاصمة. وهذه الروائح خطيرة جداً لأنها صادرة عن تركيبات كيميائية ملوثة تضر بصحة الإنسان، وقد تسبب سرطانات".

ويتابع قائلاً أن "من بين الأسباب الأخرى التي تفاقم أزمة التلوث، غياب المساحات الخضراء، خصوصاً مع تحويل مساحات زراعية وفضاءات داخل بغداد ومحيطها إلى مدن لتقليص أزمة السكن. علماً أن عدد سكان بغداد قد يصل إلى ١٠ ملايين نسمة خلال العامين المقبلين، وهو أكثر من ٩ ملايين حالياً"، مضيفاً قوله: "كذلك من الأسباب الأخرى عوادم السيارات ومولدات الكهرباء التي تنتشر داخل الأحياء السكنية. يضاف إلى ذلك معامل صناعة الطابوق شرقي وجنوبي العاصمة، والتي تنثف عوادمها مواد سامة، ونحن نشيد بإغلاق الجهات المسؤولة أكثر من ١٠٠ من هذه المعامل".

القادم صعب!

ترددت أخيراً أخبار تفيد بأن تلوث هواء بغداد سببه مصفاة الدورة التي تعتبر من أكبر مصافي النفط في البلاد. لكن الخبير البيئي عبد اللطيف ينفي علاقة المصفاة بالتلوث "بدليل أن تأثيرات هذا التلوث لا تنحصر داخل العاصمة، إنما تمتد إلى مدن بعيدة".

ويرى أن "السنوات المقبلة ستكون صعبة على العراق في حال لم تتخذ الجهات المسؤولة حلولاً مناسبة. ونحن نستغرب ببطء الإجراءات الحكومية، رغم أن العراق من بين أكثر خمس دول هشاشة في موضوع المناخ".

وكان "مؤهر كوب ٢٩" للمناخ، الذي عُقد في تشرين الثاني الماضي في العاصمة الأذربيجانية باكو، قد خصص ٣٠ مليون دولار للعراق لمعالجة قضايا المناخ.

اعلان

قرار تأييد ملكية عقار

بناءً على صدور القرار بتأييد تسجيل العقار

المرقم (4/2) مقاطعة 6 باجوان) باسم

طالب التأييد (مدير عام شركة نفط الشمال

– إضافة لوظيفته) بخصوص معاملة تأييد

الملكية المرقمة (22) تأييد ملكية/ (2024)

الخاصة بطلب تأييد تسجيل العقار باسم

مالكه (شركة نفط الشمال) والصادر من

رئاسة لجنة تثبيت الملكية في كركوك بتاريخ

7/1/2025 واستناداً لاحكام المواد (58) و

59 و 61 و 62 و (63) من قانون التسجيل

العقاري المرقم 43 لسنة 1971، نعلن هذا

القرار لمدة ثلاثون يوماً وعلى من لديه

اعتراض على القرار الطعن فيه لدى محكمة

استئناف كركوك/ بصفتها التمييزية واعتباراً

من اليوم التالي للنشر ولمدة ثلاثون يوماً

وعند عدم ورود اشعار من رئاسة محكمة

استئناف كركوك بصفتها التمييزية بوقوع

الطعن على القرار خلال المدة المذكورة

سيتم اتخاذ الايجاب القانوني وفق القانون.

القاضي/ غانم عبد مائل

رئيس لجنة تثبيت الملكية

في كركوك

اكل

إذن ما جدوى

نفق معسكر الرشيد؟!

حوراء فاروق

فرح البغداديون، لا سيما سكان مناطق الزعفرانية والدورة وبغداد الجديدة، بافتتاح نفق معسكر الرشيد، أملاً في خلاصهم من اختناقات مروية مزمنة عاشوا تفاصيلها سنوات طويلة. إلا أن تلك الفرحة لم تدم طالما تبقى المخالفات المرورية سائرة على قدم وساق!

وينتهي النفق من جهة الكرادة (مجمع المشن)، عند مدخلين: الأول باتجاه منطقة كمب سارة من اليمين والثاني باتجاه شركة الزيوت النباتية من اليسار، بالنسبة للقادم من الزعفرانية. وكان مقرراً إغلاق الجزيرة الوسطية المقابلة للمدخلين، لإرغام السائقين القادمين منهما، في حال أرادوا الالتفاف، على التوجه لساحة عقبة بالنسبة للقادمين من كمب سارة، ولتقاطع النفق بالنسبة للقادمين من شارع الزيوت. لكن للأسف، أن الجزيرة الوسطية لم تغلق تماماً، ما جعل السائقين يخالفون المطلوب، ويختصرون عملية الالتفاف من الجزيرة، قرب رأس النفق، وبالتالي يتسببون في ازدحامات خائفة، لتنتفي جدوى النفق تماماً!

الغرب هو أن بعض رجال المرور المرابطين هناك، لا يكتفون لتلك المخالفات. بل أن احدهم أقر بعجزه عن تنظيم السير ومنع المخالفين، بعد أن طلبت منه شخصياً التدخل! أقول، أن المشاريع لا تأتي ثمارها بتنفيذها فقط، بل بإدارتها وتنظيمها!

بعد أن يئسوا من تحرك السلطات

شباب متطوعون

يصلحون سياج جسر الكوفة!

متابعة – طريق الشعب

بادر الشاب النجفي ليث العبودي وعدد من أصدقائه، إلى تصليح سياج جسر الكوفة الحديدي، بعد أن تساقط بعض أعمدته.

ليث المعروف في النجف بمبادراته التطوعية، شاهد على "فيسبوك" مناشدة أطلقها مواطنون يطالبون فيها بتصليح الجسر، فبقي ينتظر من السلطات المعنية الاستجابة للمناشدة مدة ١٠ أيام، وبعد أن يئس من تحركها، أخذ زمام المبادرة. إذ اشترى الحديد جهاز أدوات اللحام والأصباغ، وجمع عددا من أصدقائه وتوجهوا إلى الجسر، فقاموا بتصليحه. يقول ليث في حديث صحفي، أن هذه ليست المرة الأولى التي يصلح فيها جسر الكوفة. فقد سبق أن فعل ذلك قبل سنتين، إثر سقوط قسم من أعمدته، مبينا أن هذا الجسر يستخدمه المشاة، وتأخر تصليح سياجه يعرضهم للخطر.

من جانبه، يقول مدير بلدية الكوفة محسن بقر الشام، أن "كل ما يتعلق بالجسور والطرق ليس من تخصص البلدية، إنما هو تابع لمديرية الطرق والجسور"، مبينا أن "ليث لديه مبادرات كثيرة بالتعاون مع البلدية. وقد أبلغناه بأننا مستعدون للمساعدة. ونحن نثمن جهوده وجهود رفاقه".

منطقة في السماوة تطالب

بأعمدة كهرباء نظامية

متابعة – طريق الشعب

طالب مواطنون في منطقة الكرامة بمحافظة المثنى، بتزويد منطقتهم بأعمدة كهرباء نظامية مع محاولة إضافية لتحسين عمل شبكتهم الكهربائية التي مضت على إنشائها عشرات السنين. وأوضحوا في حديث صحفي، أنهم يضطرون إلى مد الأسلاك فوق منازلهم، بسبب نقص الأعمدة، ما يعرضهم إلى مخاطر كبيرة، مطالبين الجهات المعنية، بالتدخل والإسراع في توفير بنية تحتية آمنة ومستقرة للطاقة الكهربائية.

مواصلة

• تنعى رابطة المرأة العراقية، بآلم كبير، المناضلة والقانونية والصحفية العراقية الكبيرة نعيمة الوكيل، التي توفيت يوم الاثنين ٣ شباط في إحدى مستشفيات بغداد اثر مرض عضال.

والفقيدة من رائدات الحركة النسوية العراقية. وقد عملت بجد وتفاّن في صفوف رابطة المرأة العراقية، وكانت من المشاركات في كتابة مسودة قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، واصدرت مجلة "١٤ تموز" بعد ثورة تموز ١٩٥٨ مباشرة، وكانت رئيسة تحريرها.

المجد والخلود للفقيدة والصبر الجميل لعائلتها وزميلاتها.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الرفيقة ككاح خضير (ام عبد الله)، بوفاة زوجها صديق الحزب ابراهيم عبود العزاوي.

للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسלוان.

بكين تفرض رسوما كمركية جديدة لمواجهة سياسات ترامب

بكين - وكالات

أعلنت وزارة التجارة الصينية، فرض رسوم كمركية إضافية على العديد من المنتجات الأميركية، ردا على الرسوم التي قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرضها على المنتجات الصينية.

وقالت الوزارة إنها قررت فرض رسوم بنسبة ١٥ في المائة على وارداتها من الفحم ومنتجات الغاز الطبيعي المسال الأميركية وبنسبة ١٠ بالمئة على النفط الخام والآلات الزراعية والسيارات ذات المحركات الكبيرة.

وأضاف بيان الوزارة أن "الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة من جانب واحد تنتهك بشدة قواعد منظمة التجارة العالمية.. إنها ليست فقط غير مفيدة في حل مشكلاتها، لكنها تضر بالتعاون الاقتصادي والتجاري المعتاد بين الصين والولايات المتحدة".

يذكر أن قرار الرئيس ترامب فرض رسوم بنسبة ١٠ بالمئة على واردات الولايات المتحدة من الصين سيدخل حيز التطبيق اليوم، مما يهدد بتجدد الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم مع معاقبة الرئيس دونالد ترامب الصين لعدم وقف تدفق المخدرات غير المشروعة.

لبنان يطالب فرنسا بالضغط لوقف انتهاكات الكيان

بيروت - وكالات

طلب الرئيس اللبناني جوزاف عون، من فرنسا الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها لاتفاق وقف إطلاق النار.

جاء ذلك خلال لقاء عون مع السفير الفرنسي لدى بيروت هيرفيه ماغرو ونائب رئيس لجنة مراقبة وقف إطلاق النار غيوم بونشان في حضور الملحق العسكري الفرنسي في بيروت برونو كونستانتان، وفق بيان للرئاسة اللبنانية.

ووفق البيان، طلب عون من السفير ماغرو خلال اللقاء "دعم بلاده لموقف لبنان الداعي إلى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب الأخيرة، والضغط عليها لوقف انتهاكاتها لاتفاق ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ لاسيما استمرار الجيش الإسرائيلي في تدمير المباني ودور العبادة في القرى الجنوبية الموازية للحدود".

كما طلب عون من الجانب الفرنسي الضغط لتنفيذ الاتفاق بإطلاق الأسرى اللبنانيين ضمن المهلة المحددة في ١٨ شباط الجاري.

المغرب: النقابات العمالية تدعو إلى إضراب وطني احتجاجا على ارتفاع الأسعار

الرباط - وكالات

دعت نقابات العمل في المغرب، إلى إضراب عام في البلاد يومي الأربعاء والخميس يشمل القطاعين العام والخاص.

وجاءت هذه الدعوة احتجاجا على الارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار المواد الأساسية في المغرب و"تدهور القوة الشرائية" للمواطنين، إضافة إلى القانون الجديد الذي ينظم الإضرابات والذي وصفته النقابات بأنه "تكبيلي وتراجعي" يضرب أهم حقوق الإنسان وهو حق الاحتجاج. وكانت الحكومة المغربية قد قالت إن هذا القانون "دعراطي".

دعا الميلودي موخاريق الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل في تصريحات صحفية إلى إضراب وطني في البلاد الأربعاء والخميس، في القطاعين الخاص والعام، احتجاجا على غلاء الأسعار و"تدهور القدرة الشرائية" وكذلك احتجاجا على قانون جديد للإضراب وصفه بأنه "تكبيلي".

وانضم إلى الاتحاد المغربي للشغل كل من الاتحاد الوطني للشغل في المغرب والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والمنظمة الديمقراطية للشغل وفيدرالية النقابات الديمقراطية.

رام الله - وكالات

منذ نكبة ١٩٤٨، لم تتوقف (إسرائيل) عن السعي لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، سواء من خلال الحرب، أو عبر خطط ممنهجة حظيت أحيانا بدعم أمريكي. وعلى مدار العقود، ظهرت مشاريع متكررة لتوطين الفلسطينيين في دول الجوار، لكنها لم تَرَ النور بسبب الرفض الفلسطيني والعربي الشعبي والرسمي، والتشبث الفلسطيني بحق البقاء على الأرض رغم كل المحاولات لاقطاعهم.

ومع اندلاع الحرب على غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عاد الحديث مجدداً عن التهجير، ليجد طريقه إلى الساحة السياسية الدولية عبر مقترحات جديدة، لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، لكنها جميعاً اصطدمت بعاملين رئيسيين: الصمود الفلسطيني، والرفض العربي والدولي العلني لفكرة التهجير القسري.

التاريخ يعيد نفسه

بعد إعلان قيام (إسرائيل) عام ١٩٤٨، تعرض الفلسطينيون لنكبة كبرى تمثلت في تهجير مئات الآلاف من أراضيهم. ومع تزايد أعداد اللاجئين، بدأت تظهر مقترحات توطينهم في دول عربية أخرى. ففي عام ١٩٥٣، طرحت واشنطن "خطة سيناء" التي تضمنت نقل الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية، لكنها قوبلت برفض رسمي. وفي الستينيات، جاء دور وزير الخارجية الإسرائيلي إيغال آلون، الذي اقترح ترحيل الفلسطينيين إلى الأردن ومصر، لكن خطته لم تتحقق بسبب عدم وجود دعم دولي كافٍ، إلى جانب رفض الشعوب العربية لهذه المشاريع.

مشاريع لم تكتمل

في عام ١٩٧٠، تبنى أرئيل شارون، قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي آنذاك، خطة لإخلاء قطاع غزة من سكانه وترحيلهم إلى العرش في سيناء، لكنها فشلت بسبب تعقيدات سياسية وميدانية.

ومع حلول الألفية الجديدة، عاد الحديث عن "الوطن البديل" عبر خطط مثل مقترح الجنرال الإسرائيلي غيورأ أيلاند عام ٢٠٠٠، الذي دعا إلى تقديم مصر تنازلات عن أراضٍ في سيناء لصالح دولة فلسطينية، لكن القاهرة رفضت بشكل قاطع. وفي ٢٠٠٤، تكررت الفكرة عبر مشروع

موسكو - وكالات

أكد د. أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجهةبة النضال الشعبي الفلسطيني، أن الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية في الوقت الراهن ليست مجرد تصعيد عابر، بل هي امتداد لرؤية استراتيجية مشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل تهدف إلى خلق "شرق أوسط جديد" يعتمد على تقنيات الدول وتحويلها إلى كيانات هشّة، غير قادرة على مقاومة الهيمنة.

حزب الشعب الفلسطيني يدين تصريحات ترامب ويؤكد ضرورة الوحدة الوطنية

محاولات تهجير سكان غزة تصطدم بحق البقاء على الأرض

سكان القطاع قسراً.

أما فرنسا، فقد رفضت أيضًا تصريحات ترامب، حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، كريستوف لوموان، في بيان رسمي، أن "فرنسا تعارض بشدة أي تهجير قسري للسكان الفلسطينيين في غزة، لأنه يشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي وهجومًا على التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني".

وأضاف أن "التهجير القسري يشكل عقبة أمام حل الدولتين، وقد يؤدي إلى عدم استقرار في مصر والأردن والمنطقة بأكملها".

في المقابل، شددت حركة حماس على رفضها القاطع لتصريحات الرئيس الأمريكي، مؤكدةً رفضها لأي محاولة لفرض تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر أو الأردن.

وأدان حزب الشعب الفلسطيني التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بشأن "السيطرة على قطاع غزة"، معتبراً إياها جزءاً من مساعي "البلطجة الأمريكية-الإسرائيلية" لتهجير الفلسطينيين وتصفية حقوقهم. الحزب شدد على فشل الرهانات على السياسات الأمريكية، ودعا إلى ضرورة مراجعة الخيارات الوطنية الفلسطينية وتوحيد الموقف الوطني لمواجهة مشاريع التهجير والضم. كما دعا الحزب إلى عقد اجتماع عاجل للأمناء العامين للقوى الفلسطينية ولجنة تنفيذية منظمة التحرير لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتوحيد الجهود في مواجهة المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية.

رفض عربي ودولي

على مدار العقود، واجهت محاولات تهجير الفلسطينيين رفضاً قاطعاً من الدول العربية، خاصة مصر والأردن، إذ تخشى القاهرة من أن أي توطين للفلسطينيين في سيناء قد يشكل تهديدًا لأمنها القومي، بينما يرفض الأردن فكرة "الوطن البديل" التي تهدد التركيبة السكانية للمملكة. كما أن المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، رفض أي تغيير ديموغرافي قسري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث طالبت المحكمة في يوليو ٢٠٢٣ (إسرائيل) بوقف إجراءاتها التي تؤدي إلى تغييرات جغرافية أو ديموغرافية في الأراضي الفلسطينية. وصدرت مواقف عديدة من دول ومواقف ترفض دعوة الرئيس الأمريكي إلى تهجير سكان قطاع غزة.

تصريحات ترامب

أمس الأول، الثلاثاء، أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى أنه "ليس أمام الفلسطينيين أي خيار سوى مغادرة قطاع غزة"، موضحاً أنه يرغب في نقل سكان القطاع إلى مصر والأردن، لكنه "لا يدعم بالضرورة استيطان الإسرائيليين في غزة".

وأثارت تصريحات ترامب ردود فعل دولية غاضبة؛ إذ وصف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، هذه التصريحات بأنها جزء من "سياسة الإغلاء" الغربية.

وأكد أن القانون الدولي يتعرض للإلغاء واضح، حيث تم التخلي عن قرارات مجلس الأمن التي كانت الأساس المتفق عليه لإنشاء دولة فلسطينية.

من جانبه، أعرب الكرملين عن رفضه لهذه التصريحات، مؤكداً أن الحل الوحيد للتسوية في الشرق الأوسط يجب أن يستند إلى حلّ الدولتين. وفي السياق ذاته، أعلنت الصين معارضتها للتهجير القسري للفلسطينيين من غزة، عقب تصريحات ترامب بشأن "السيطرة" على القطاع. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان، أن "الحكم الفلسطيني للفلسطينيين هو المبدأ الأساسي لإدارة غزة بعد الحرب"، مشدداً على رفض بلاده لأي محاولات لنقل

طرحه يوشع بن آريه، لكن لم يخرج إلى التنفيذ. أما في ٢٠١٨، فقد ظهرت الخطة الأمريكية الأبرز في هذا السياق، ضمن "صفقة القرن"، التي اقترحت حلولاً لتوطين الفلسطينيين خارج أراضيهم، لكنها لاقت رفضاً عربياً صريحاً، خاصة من الأردن ومصر.

حرب غزة 2023: محاولات تهجير جديدة

مع اشتداد الحرب على غزة في تشرين الاول ٢٠٢٣، عادت (إسرائيل) لتطرح مسألة تهجير سكان القطاع، وهذه المرة عبر "وثيقة سرية" كشفت عنها صحيفة "إسرائيل اليوم"، والتي تحدثت عن خطط لإبعاد الفلسطينيين إلى مصر. وفي ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣، نشر معهد "مسجاف" الإسرائيلي ورقة بحثية تدعو إلى تفريغ غزة من سكانها، وهو ما أيده لاحقاً وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسليل سموتريتش، الذي دعا إلى "الهجرة الطوعية" لسكان غزة.

وفي ايلول ٢٠٢٣، عادت الدعوات مجدداً عندما كشفت القناة ١٢ الإسرائيلية أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير، بحث مع مسؤولين إسرائيليين إمكانية نقل الفلسطينيين من غزة إلى دول عربية، وهو ما نفاه بلير لاحقاً.

وفي كلمته خلال المؤتمر الرابع عشر لنادي "فالادي" تحت عنوان "الشرق الأوسط ٢٠٢٥: التعلم من الماضي وعدم الضياع في الحاضر والتخطيط للمستقبل"، الذي يشارك فيه سياسيون من دول عربية ومنطقة الشرق الأوسط، أشار د. مجدلاوي إلى أن ما يحدث اليوم في المنطقة هو نتاج دعم أمريكي وإسرائيلي لمشاريع "الربيع العربي"، والفوضى الخلاقة، و"صفقة القرن"، التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وإخضاع الدول العربية للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية.

وأضاف د. مجدلاوي أن الحرب التي اندلعت في ٧

في السنوات التي أعقبت الخروج، اشتكت الشركات من نقص العمال بسبب مغادرة العديد من مواطني بلدان الاتحاد الأوروبي العاملين في بريطانيا. بالإضافة إلى ذلك، تواجه شركات الاستيراد والتصدير صعوبات في التعامل مع الإجراءات الإضافية. هناك شركات استطاعت فتح فروع لها في بلدان الاتحاد الأوروبي للالتفاف على الحواجز التجارية. لكن العديد من الشركات الصغيرة لا تملك هذا الخيار. وفي كانون الأول الفائت، توصل تحليل نشره مركز الأداء الاقتصادي في كلية لندن للاقتصاد إلى أن اتفاقية التجارة الخاصة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أثرت، بشكل خاص، على شركات التصدير الصغيرة، حيث انخفضت قيمة صادراتها بنسبة ٣٠ في المائة، منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. وبعد الخروج فرضت الحكومة تخفيضات إضافية على دولة الرفاه، والخروج من الاتحاد الأوروبي لم يوقف الارتفاع الحاد في التضخم، والخدمات الصحية أصبحت أكثر سوءا. ولهذا، هناك عدم متزايد من مؤيدي الخروج السابقين غيروا آراءهم، بعد مواجهة الصعوبات فرضها خروج

ويسيطر اليوم مزاج سينّ على الأكثرية عند سؤالهم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فلم يتغير شيء على الإطلاق خلال السنوات الخمس الماضية؛ وليس هناك أي تحسن حقيقي في ظروف المعيشة. وفقاً لاستطلاعات الرأي، يشعر حوالي ٦٠ في المائة من البريطانيين، أن الأمور سارت بشكل سينّ حتى الآن؛ ويعتقد ١٢ في المائة فقط أن الأمر كان ناجحاً.

معطيات جديدة

وتكمن اسباب هذا التحول في العواقب الاقتصادية المترتبة على الخروج من الاتحاد الأوروبي. لم يحدث الانهيار الكبير الذي توقعه بعض خبراء الاقتصاد؛ ولكن الخروج تسبب في انكماش اقتصادي بطيء، كما يشير مركز أبحاث المملكة المتحدة في أوروبا المتغيرة. وتشير تقديرات مكتب حسابات الميزانية إلى أن الناتج الاقتصادي البريطاني سوف يكون أقل بنسبة أربعة في المائة على المدى الطويل مما كان سيكون عليه لو ظلت البلاد جزءا من الاتحاد الأوروبي.

مجدلاوي يحذر من مخططات أمريكية إسرائيلية لخلق شرق أوسط جديد

دموي يمتد لعقود.

وأشار إلى ضرورة زيادة التعاون بين دول الشرق الأوسط لمواجهة التحديات المشتركة مثل الأمن الغذائي والمائي وتحقيق التنمية المستدامة، معتبراً أن بناء اقتصاد إقليمي متكامل وقوي يمكن أن يكون الحل الأمثل للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة منذ عقود.

وفي سياق آخر، تطرق د. مجدلاوي إلى التطورات في الساحة الدولية، مشيراً إلى القلق الأمريكي من اندفاع الدول النامية، وخاصة دول الخليج، نحو الانضمام إلى تحالفات اقتصادية بقيادة الصين وروسيا.

خمس سنوات على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.. خيبة أمل تعمّ البلاد

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتشير استطلاعات الرأي في الأشهر الأخيرة إلى أغلبية واضحة تبلغ قرابة ٥٤ في المائة تؤيد الآن عضوية الاتحاد الأوروبي، مقابل ٤٤ في المائة متمسكين بصحة الخروج البريطاني. وبالتالي يرى بعض أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي، أن المشكلة تكمن في طريقة الإدارة، وليس في القرار، وأن المشكلة تكمن في الهجرة، ويريد هؤلاء، في الانتخابات المقبلة، التصويت للفاشين الجدد.

وأظهرت دراسة أجراها مركز أبحاث المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في كانون الأول الفائت، أن أغلبية الأوروبيين يرجحون بعلاقات أفضل بين بريطانيا وأوروبا. وقال الناجحون البريطانيون إن العلاقة مع دول الاتحاد الأوروبي أكثر أهمية من العلاقة مع الولايات المتحدة، سواء في القضايا الاقتصادية أو الأمنية. وكتب مركز أبحاث المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: "بينما تتحرك الحكومة البريطانية والمفوضية الأوروبية ببطء نحو تعاون أوثق، فإن الرأي العام يتقدم عليها كثيراً".

رشيد غويلب

تحدث العديد من وسائل الاعلام عن حماس عظيم، عندما دعا رئيس الوزراء البريطاني الأسبق المحافظ بوريس جونسون في يوم ١١ آذار ٢٠١٦ إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي واعدا البريطانيين، إن بريطانيا سوف "تحرر نفسها من قيود بروكسل"، وسوف يكون هناك "نمو وفرص جديدة"، وسوف يكون البريطانيون قادرين أخيرا على استعادة "السيطرة على أموالنا وحدودنا".

بعد ثلاثة أشهر صوّتت الأكثرية لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الحدث الذي ادخل البلاد في سنوات من عدم الاستقرار السياسي وأدى إلى صعود اليمين الشعبوي. في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ٢٠٢٠، أصبحت بريطانيا "الدولة المستقلة" التي أرادها أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي. بعد مرور خمس سنوات على الخروج، يبدو أن الحماس قد تبخر.

«قوانين تمكين المرأة شكلية»

ثلاث نساء يروين تجاربهن في خلق فرص العمل

بغداد – نورس حسن

تسعى النساء للاعتماد على أنفسهن في مختلف مجالات الحياة، والانخراط في العديد من الأعمال لمساعدة عوائلهن في مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، والتي انعكست بشكل سلبي على معظم الأسر العراقية، وهن يُطلقن دعوات متزايدة لدعمهن وتمكينهن اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا.

هديل خبازة

في قضاء بلد محافظة صلاح الدين، تسرد المواطنة هديل العبودي، وهي أم لأربعة أطفال، تجربتها مع فتح مخبز صغير وطموحها لتطويره في المستقبل. وتقول هديل لـ"طريق الشعب"، "أجبرت على العمل في البداية كخبازة في منزلي باستخدام تنور طيني صنعته بنفسي، وذلك بسبب قلة الدخل الذي يجنيه زوجي من عمله كبائع خضار في سوق بلد".

وتضيف أنها تمكنت، بمساعدة أخواتها الثلاث، من افتتاح مخبز يعمل لساعات محددة يوميًا، حيث شهد إقبالاً كبيراً من أهالي المنطقة الذين يفضلون الخبز المصنوع في تنور الطين. وأشارت هديل إلى أن استخدام التنور الطيني يخفف من تكاليف شراء الغاز، حيث تعتمد على جمع الحطب المتوفر بكثرة في بساتين القضاء.

وتوضح العبودي أن النساء في المناطق الزراعية عادة ما يبحثن عن أعمال قريبة من منازلهن نظرًا لكثرة الالتزامات الأسرية التي تترتب عليهن، مشيرة إلى أن العديد منهن غير متعلّمتات، مما يجعل الخيارات المتاحة أمامهن محدودة. وعن طموحاتها المستقبلية، تقول هديل إنها تسعى لتوسيع عملها وافتتاح معمل خاص لصناعة المعجنات والوجبات السريعة.



ريما صانعة مساحيق التجميل

أما في المناطق الحضرية، فقد استطاعت ريما إباد، البالغة من العمر ٣٢ عامًا، أن تبدأ مشروعًا فريدًا لصناعة مستحضرات تجميل طبيعية من مواد محلية، مستخدمة وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمُنتجاتها. تقول ريما لـ "طريق الشعب"، "منذ عام تقريبًا بدأت بصنع ماسكات طبيعية (مقشرات للبشرة) للاستخدام الشخصي، بسبب أن مستحضرات التجميل التجارية كانت تسبب لي تهيجًا في البشرة، إلى جانب ارتفاع أسعارها. لذلك لجأت إلى استخدام مواد طبيعية كالشوفان وماء الورد والحليب". وتطمح ريما

إلى إنشاء علامة تجارية خاصة بمستحضراتها، بعد أن حظيت بدعم وتشجيع كبير من عائلتها وصديقاتها. ومع ذلك، أشارت إلى قلة فرص العمل المتاحة للنساء في القطاعين العام والخاص، مؤكدة أن المحسوبيات والواسطات تؤثر بشكل كبير على التوظيف دون النظر إلى الكفاءة. وتشير ريما إلى أن قروض الدعم المرتفعة وشروطًا صعبة التنفيذ، مثل شرط توفير كفيل، وتوضح أن هذا الشرط بات يستغله بعض ضعاف النفوس من الموظفين لابتزاز المواطنين وطلب مبالغ مالية مقابل تقديم الكفالة.

انتهاكات جسيمة بحق النساء والأطفال في ظل غياب القوانين الرادعة

بغداد – طريق الشعب

في ظل استمرار ظاهرة زواج القاصرات وتفاقم معدلات العنف الأسري، تسلط شهادات نسائية الضوء على معاناة النساء والأطفال، وسط غياب التشريعات الفعالة التي تحمي الفئات الأضعف في المجتمع. وبينما تتحمل النساء تبعات الصمت المجتمعي وضعف الحماية القانونية، يُواجه الأطفال نصيبهم من هذه الانتهاكات، ما يُبرز الحاجة الملحة لتكرات حقيقية وجدية من قبل الجهات الحكومية والتشريعية.

تقول المواطنة زينة صباح بأن العوائل التي تُقدم على تزويج بناتها في عمر مبكر، دون اكترات بتحصيلهن

الدراسي، تساهم بشكل مباشر في تعزيز انتهاكات حقوق المرأة والطفل. وأوضحت في حديثها لـ"طريق الشعب" أن هذه الأسر تُبرر أفعالها بأن دور المرأة ينحصر في رعاية الزوج وتربية الأبناء فقط. وأضافت صباح: "الكثير من النساء يتعرضن للضرب والطرْد والحرق من قبل أزواجهن، وعند اللجوء إلى أهاليهن طلبًا للمساعدة، يُعيدونهن إلى بيوت أزواجهن خوفًا من الطلاق وتحمل المسؤوليات من جديد".

وأشارت إلى أن هذا السلوك يعزز استبداد الأزواج، حيث تجد النساء أنفسهن بلا دعم سوى الصبر على المعاناة. وتابعت: "يتجاوز الأمر الإهانة اللفظية إلى الطرد للشارع، ليجد الأبناء أنفسهم مضطرين لإعادة

أمھاتھم، فيما لا يبقى للمرأة إلا التحمل". وفيما يتعلق بقانون العنف الأسري، أكدت صباح أن "الحكومة شريك أساسي في تفاقم الانتهاكات بحق الفئات الأضعف في المجتمع بسبب تأخرها في تشريع القانون وإنشغالها بتشريع قوانين أخرى تنتهك حقوق المرأة وتسلبها حضانة أطفالها". وأضافت: "هذا التراخي يظهر ضعف الحكومة في حماية مواطنيها".

من جانبها، أشارت المواطنة آمال جعفر إلى أن العنف الأسري لا يقتصر على النساء فقط، بل يمتد لبشمل الأطفال، خصوصًا في العوائل ذات الظروف المادية الصعبة وقالت: "على الرغم من وجود جهات مثل الشرطة المجتمعية وإجراءات قانونية، إلا أنها لا

سارة بأثعة العسل

في قلب العاصمة بغداد، وتحديدًا في منطقة الكرادة، تمكنت سارة فلاح من افتتاح متجر لبيع العسل الطبيعي بأنواعه المختلفة. تروي سارة تجربتها قائلة لـ"طريق الشعب"، "كان زوجي يعمل عامل توصيل لإحدى شركات العسل، لكن الدخل الذي كنا نحصل عليه لم يكن كافيًا، مما دفعني للمشاركة معه في هذا المجال لتحسين وضعنا الاقتصادي". وأوضحت أن اختيارها لهذا العمل جاء نتيجة خبرة زوجها الطويلة بأنواع العسل وفوائده، بالإضافة إلى علاقاته الواسعة مع أصحاب المناحل، مما ساعدها في تأسيس مشروعها الخاص. وتطمح سارة إلى توسيع عملها من خلال اقتناء سيارة توصيل للطلبات للعملاء وتطوير متجرها. لكنها تواجه تحديات كبيرة في الحصول على قرض ميسر، إذ أن الشروط تقف عائقًا أمامها، لاسيما توفير كفيل حكومي.

وتصف المواطنة سارة الجهود الحكومية في تمكين المرأة اقتصاديًا بأنها شكلية، مشيرة إلى أن النساء يواجهن تحديات كبيرة في مجال العمل. وأوضحت أن أي مشروع تحاول المرأة تحقيقه يُثقل كاهلها حيث تتحمل تكاليف مالية كبيرة مثل الإيجارات والضرائب.

وعن دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دعم مشاريع النساء الصغيرة، ترى سارة بأنها "شكلية ودون المستوى المطلوب، حيث تكون معظم المشاريع في بداياتها بسيطة ولا تحقق أرباحًا كافية لتغطية الأقساط الشهرية للقروض الميسرة التي تطلقها الوزارة".

ان تجارب النساء الثلاث تسلط الضوء على الطموح والإصرار في خلق فرص العمل رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية، مما يعكس قدرة المرأة على المساهمة الفاعلة في بناء مجتمعها.

تشكل رادعًا حقيقياً لجميع أنواع الانتهاكات بسبب غياب القوانين الفعالة وانغلاق المجتمع". وأضافت جعفر تقول "المجتمع يعامل حالات مثل الاغتصاب كفضيحة، مما يدفع العوائل إلى التستر عليها بطرق وسياقات مختلفة، ما يؤدي إلى ظلم الفتيات اللواتي يقعن ضحايا لهذه الجرائم". وأشارت إلى أن "العديد من حالات الاغتصاب التي تتعرض لها النساء لا يتم الإعلان عنها، والحالات المعلنه غالبا ما تتعلق بنساء يعانين من مشكلات عقلية أو من ذوي الاحتياجات الخاصة".

هذا الواقع يُبرز الحاجة الملحة لتشريع قوانين صارمة لحماية النساء والأطفال، وتوفير دعم حقيقي للضحايا لمواجهة هذه الانتهاكات المتفاقمة.

عين المرأة

إلى متى يستمر تبرير العنف داخل الأسرة؟

انتصار الميالي

يعد العنف الأسري، الذي تعاني منه كافة البلدان، من أكثر الظواهر والقضايا الاجتماعية التي تحتاج للبحث العميق، لما تحمله من مخاطر كبيرة على المجتمع، أبرزها ما تتركه من تأثير سلبي على شخصية الأبناء، فضمان تكوينهم النفسي في البيئة التي يعيشون فيها يعتمد على سلامة حياتهم العائلية، ثم في المدرسة والعمل، مع تمتع البيئة الأسرية بالخصوصية والأهمية الكبيرة.

إن إساءة الوالدين أو افراد العائلة والمحيطين بهم للأبناء، من الظواهر المرضية المنتشرة والمتنامية بسرعة مسببة المزيد من الضحايا من الجنسين. وجراء اختلاف أهامط الإساءة والآثار السلبية الناتجة عنها، ولارتباط العنف الأسري بسلوك الوالدين والأوصياء كالأجداد، لا يرى مرتكبو الاعتداءات سلوكهم شاذًا بل يجدوه مقبولا اجتماعيًا.

إن تعرض الأطفال للمعاملة الخشنة والضرب والتعذيب والاعتصاب، يشكل في أغلب الحالات تشوهات واضطرابات نفسية وجسدية، تؤدي أحيانا للإعاقة أو الموت، ويترك آثاراً خطيرة على شخصية الأطفال كالقلق المفرط أو البكاء والخوف وصعوبة النوم والتركيز والاكنتاب، وتدهور المستوى التعليمي، وبالتالي على أداؤهم وسلوكياتهم في المدرسة والعمل والمجتمع.

ولا يكمن الخطر في ممارسة العنف فحسب بل وأيضا في الاستخفاف بمخاطره وتبريرها على حساب الضحايا، وإيجاد الأعذار لها، كأن يبرر العنف لها يتعرض له الأباء أو الأجداد من ضغط نفسي أو بسبب كبر السن والمرض، وهي ظروف لا تقلل جميعاً من أهمية الاعتراف بالعنف الأسري كجرمة، وتوفير التدابير والإجراءات الداعمة للضحايا والراعية لمرتكبي الخطايا، ورسم خطط عملية لضمان سلامة الأطفال.

وتبدأ الخطط بتجريم مسيبي ومرتكبي العنف ومحاسبتهم، والاهتمام بإعادة تأهيل الكوادر التعليمية، وهما يقدمونه في المدارس من تعاليم وإرشادات اجتماعية عن الأسرة، وتعريف الطلاب من بداية العام الدراسي بالحقوق والواجبات داخل المدرسة، والعناية الخاصة بالطلاب ذوي المشكلات الخاصة ومساعدتهم نفسيا واجتماعيا وحمايتهم، والتوعية عبر وسائل الإعلام بحقوق وواجبات الزوجين تجاه بعضهما ونحو الأبناء، فمثل هذه البرامج كفيلة بالحد من السلوكيات السلبية، بالإضافة لتنميتها للصفات الإيجابية، وتشجيع الأبناء على التعبير عن الذات وإبداء الرأي في المنزل، واحترام تفكيرهم خاصة في وجود الآخرين، لأن ذلك من العوامل التي تنمي الثقة، وتعزيز الشراكة والتعاون مع منظمات المجتمع المدني النشطة في مجال مكافحة العنف الأسري.

ولا يمكن إعفاء السلطة التشريعية من التقصير في هذا الجانب، حيث يرى الناس هذه الأيام، بأنه كان من الأجدر بها ان تذهب للتفكير بالأولويات ومنها العنف الاسري ومخاطره وأثاره السلبية، وان تبحث في وضع الحلول والعلاجات التي تحافظ على الأسرة وتحمي أفرادها عبر تشريع قانون الحماية من العنف الأسري، بدلا من الخوض في صراعات لشرعة قوانين من شأنها أن تهدم الأسرة وتنسف المجتمع وتضرب الدستور عرض الحائط!

للفلسطينيات المفرج عنهن وجوه وأسماء أيضاً

السجن صعبة فحسب، بل كانت لا تُطاق. مثل غيري من السجناء، كان عليّ أن أتحمل معاملة وحشية. لقد تعرضنا للتعذيب والقمع والإساءة بشكل يومي وحُرِّمنا من كل شيء. لكن هذا هو

غُن الحرية التي نتوق إليها". وفي الضفة الغربية المحتلة، اختطفت قوات الاحتلال بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٩، الصحفية رولا حسنين، رئيس تحرير شبكة وطن الإعلامية في رام الله، ووجهت لها تهمة "التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي" وتم فصلها عن طفلها البالغ من العمر ٩ أشهر. قالت حسنين بعد الإفراج عنها " لقد تضاعفت آلامي في السجن بسبب سوء الأوضاع المعيشية والجوع والإهمال الطبي والتعذيب، فضلا عن الشعور الدائم بالألم والمرارة تجاه ابنتي إيليا التي كان من المفترض أن أرضعها وأعنتني بها".

أما زميلتها أسيل أسامة فتقول: " لقد أدلونا حتى لحظة إطلاق سراحنا. انظر إلى يدي تحملان آثار القيود. لقد أجبرونا على وضع رؤوسنا على الأرض، وأدلونا بطرق بشعة".

وتؤكد زميلتها عبلة سعادت: " لقد قضيت أربعة أشهر في الاعتقال الإداري دون محاكمة أو تهمة. الظروف في السجن غير إنسانية تماما. لقد عاملونا كما لو كنا حيوانات. إنهم يحاولون كسر أراذلتنا حتى نشعر بأننا أدنى منهم".

أسماء عصية على التغليب

خالدة جرار (٦١ عاماً) هي أبرز أسيرة فلسطينية تم الإفراج عنها، في جولة التبادل الأولى، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار. وأمضت عضوة المجلس التشريعي الفلسطيني، عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أكثر من ست سنوات في السجن خلال العقد الفائت، معظمها في الاعتقال الإداري ودون تهمة. وطوال السنوات العديدة التي قضتها خالدة جرار خلف القضبان، لم تتم إدانتها رسميًا من قبل المحكمة إلا مرة واحدة. في عام ٢٠٢١، وحُكم عليها بالسجن لمدة عامين بتهمة "عضوية جمعية غير شرعية"، رغم أن المحكمة العسكرية الإسرائيلية اعترفت بأنها لم تكن "متورطة" في العمل التنظيمي أو العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفي كانون الأول ٢٠٢٣، ألقي القبض عليها مرة أخرى بتهمة "دعم الإرهاب" ووضعت قيد الاعتقال الإداري دون تهمة. وطيلة الأشهر الستة الماضية، تم احتجازها في الحبس الانفرادي في زنزانة مساحتها ٢ متر × ١,٥ متر. وفي رسالة إلى محاميها، كتبت أن الزنزانة التي كانت فيها بدون نوافذ ومعزولة عن الضوء والصوت. وأنها تستنفس على الأرض ووضعت أنفها تحت الباب لتنتشس. وبعد نيل حريتها، قالت جرار: "لم تكن ظروف



رولا حسين وطفلتها

فلسطيني في السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى الذين تم اعتقالهم خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة التي استمرت ١٥ شهرًا. ويقضي معظم هؤلاء المعتقلين فترة "الاعتقال الإداري"، وهو أسلوب تستخدمه سلطات الاحتلال لإبقاء الناس في السجن لأجل غير مسمى، دون توجيه تهم إليهم. كما يتم سجن الأطفال والشباب لعدة أشهر بسبب إقائهم الحجارة على جنود الاحتلال أو المستوطنين اليهود المتطرفين.

عادل محمد

اهتمت وسائل الاعلام السائدة في المراكز الرأسمالية، بأسماء الاسرائيليات الفلانة التي أطلقت حركة حماس سراحهن ١٩ كانون الثاني الفائت، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه. وأصبحت أسماء: رومي جوني، وإميلي داماري، ودورون شتاينبريشر معروفة في جميع أنحاء العالم.

وفي المقابل، تم إطلاق سراح ٩٠ من الأسرى الفلسطينيين، الذين ظلوا بالنسبة لتقارير وسائل الاعلام الغربية، بلا أسماء ولا وجوه. وتصفهم الصحفية سوزان غلاس في القناة الأولى للتلفزيون الألماني بأنهم "سجناء" يشكلون "احتياطي للإرهابيين". في أول عملية تبادل أسرى بين حماس ودولة الفصل العنصري الإسرائيلية منذ تشرين الثاني ٢٠٢٣، تم إطلاق سراح ٦٩ امرأة و٢١ مراهقًا، بعضهم لا يتجاوز عمره ١٢ عامًا، من سكان الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وهؤلاء هم رهائن مختطفون تم اختطافهم دون أي أساس قانوني ومعظمهم لم يخضعوا لمحاكمة بل تم احتجازهم بموجب "اعتقال إداري".

وفق هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين ورابطة الأسرى الفلسطينيين، هناك ١٠٤٠٠

الأرامل.. معاناة مستمرة بين الحروب والأوبئة

تعيش الأرامل في العراق واقعا مأساويا، جراء الكوارث التي سببتها الحروب والأزمات المتلاحقة، من الحرب العراقية الإيرانية إلى الاحتلال الأمريكي وبعده غزو داعش وجائحة كورونا، وكل هذا ترك ملايين النساء بلا معيل، في مواجهة الفقر والتمييز والتهميش.

إحصائيات وزارة شؤون المرأة لعام ٢٠١٩ تشير إلى أن الأرامل يشكلن ٦٥ بالمائة من نساء العراق، أي نحو ٨ ملايين امرأة، غالبيةهن شابات تتراوح أعمارهن بين العشرين والأربعين. وفي بغداد وحدها، بلغ عدد الأرامل ٣٠٠ ألف سيدة.

وفي ظل التقاليد المجتمعية الجائرة، تواجه الأرامل صعوبات في الارتباط مرة أخرى او الحصول على فرص عمل، وكأنهن يَلامن على ما حدث لهن. في حقبة سابقة، حظيت أرامل الحرب العراقية الإيرانية بدعم حكومي من خلال توفير السكن، لكن أرامل الحروب الحديثة لم يحصلن على ما يكفي من الدعم لمواجهة الأوضاع المعيشية القاسية. ثم جاءت جائحة كورونا لتفاقم الأزمة، حيث خلفت وفيات الرجال بسبب المرض نساء يعانين من التهميش وانعدام مصادر الدخل، في ظل انعدام المعاشات وتراكم المصاعب الاقتصادية وتدني راتب الرعاية الاجتماعية.

التقارير الدولية تشير إلى وجود ٢٥٨ مليون أرملة في العالم، يعيش عشرين في فقر مدقع. وتؤكد التجارب أن الأرامل غالبا ما يُحرمن من حقوق الميراث أو تُسلب ممتلكاتهن، فيما تعجز السياسات الحكومية عن توفير حلول كافية. مع كل هذه الأرقام المقلقة، يبدو أن العراق على وشك أن يُعرف بـ"بلد الأرامل والأيتام"، ما يستدعي تحركا عاجلا لمعالجة جذور الأزمة وضمان حقوق النساء اللاقي يدفعن ثمن الحروب والأزمات بلا ذنب.

المحرر

خاطرة في الذاكرة

الثامن من شباط الأسود هل يمكن ان ننساه؟

لفته عبد النبي الخزرجي

كلما حاولت أن أتجاهل هذا اليوم (٨ شباط الأسود عام ١٩٦٣)، أواجه الكثير من الأسئلة والتي تحاصرني، وتمتعي من النسيان.. إن ذلك اليوم الأسود وتلك الأشهر التسعة التي مرت على بلادنا، والتي حملت كل ما يعجز الإنسان عن ذكره من مصائب وآلم وأحزان ومكابدة وأوجاع.. إنها مأساة لا حدود لها، كان الفاشست أوغاد الحرس القومي، يمارسون أبشع ما يتصوره الإنسان...من تعذيب وقتل وإعدام وسفك الدماء وانتهاك الحرمات.

ولذلك فإن هذا التاريخ وعندما نستذكره ونستعيد أيامه السوداء المحملة بالمآسي والمحن والموت في مسالخ الفاشست، فعلا أنها مجازر يعجز عنها الوصف تلك التي عاشها الشيوعيون وأنصارهم وأصدقاؤهم وكل إنسان تقدمي او يساري كان هدفا لأولئك الطغاة، تلك الأيام السوداء التي عاشها العراقيون جميعا، كانت كابوسا رهيبا من الهلع والجزع والأحزان والأوجاع.

لكن أولئك الأوغاد ذهبوا إلى مزبلة التاريخ تلاحقهم اللعنات والتاريخ المملخ بالسواد، وبقي الشيوعيون وما زال حزبهم يواصل المسيرة محاطا بسياسج منيع من رفاقه وأنصاره وأصدقائه وجهائره التي خبرته خلال تسعة عقود وهو راسخ الأقدام رافعا رأسه بكل الشموخ الشيوعي...والتحدي المبدئي والإيهان الراسخ.

مجدا وخلودا لشهداء حزبنا، سلام عادل ورفاقه الأبطال الذي وقفوا مرفوعي الرؤوس أمام طغيان الأوغاد الفاشست.

مجدا وخلودا لكل الشهداء الأبطال الذين واجهوا آلام البعث، بكل الشموخ والصمود والمطاوله والتحدي.

والخزي والعار للمجرمين الفاشست أعداء الوطن والشعب والتاريخ.



جاؤوا بالقطار الامريكي وفي ٨ شباط ١٩٦٣ وجهوا مدافعهم الى صدور العراقيين

انقسامات داخلية في صفوف البعثيين، ما أدى إلى الإطاحة بحكومة البعث الأولى من قبل عبد السلام عارف.

لقد تركت ممارسات الحرس القومي خلال هذه الفترة جرّحا عميقًا في الذاكرة العراقية، وأصبحت رمزًا للقمع والوحشية. ورغم مرور عقود على هذه الأحداث، لا يزال إرث تلك المرحلة يلقي بظلاله على السياسة والمجتمع العراقي.

لقد كان انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ نقطة تحول كارثية في تاريخ العراق الحديث، فقد جلب الانقلاب معه فترة من العنف والانتهاكات التي تركت أثرًا لا يُحى في ذاكرة العراقيين، وسيظل هذا الحدث درسًا تاريخيًا مهمًا حول مخاطر الاستبداد والانقسامات السياسية، وأهمية بناء نظام سياسي قائم على العدل واحترام حقوق الإنسان.

أو من يُشتبه بتعاطفهم مع الأحزاب المعارضة. التصفية الجسدية: جرت عمليات تصفية جسدية لمئات من النشطاء السياسيين والمثقفين. أعدم العديد منهم بشكل علني، وألقيت جثثهم في الشوارع لإرهاب السكان.

الإرهاب العام: اعتمد الحرس القومي على نشر الخوف والرعب بين المواطنين، فقد كان أفراد الحرس يداهمون المنازل بلا إنذار، ويعتقلون أو يقتلون أي شخص يُشتبه بمعارضته للحكومة.

ولم تقتصر تداعيات انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وممارسات الحرس القومي على الفترة القصيرة التي تلت الانقلاب، بل امتدت آثارها إلى السنوات اللاحقة، وقد أضعفت المؤسسات العراقية بشكل كبير، وتعمقت الانقسامات الطائفية والسياسية، وفي تشرين الثاني ١٩٦٣، حدثت

المعارضين السياسيين، وخاصة الشيوعيين وأنصار عبد الكريم قاسم.

كانت ممارسات الحرس القومي واحدة من أكثر الفصول دموية في تاريخ العراق الحديث. تضمنت هذه الممارسات:

الإبادة والاعتقالات الجماعية: قام الحرس القومي بشن حملات واسعة ضد المعارضين، حيث تم اعتقال آلاف الأشخاص دون محاكمة، وتعرض العديد من هؤلاء المعتقلين للتعذيب الوحشي داخل السجون، بينما قُتل البعض الآخر بدم بارد.

الانتهاكات بحق النساء: كانت الانتهاكات بحق النساء واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها الحرس القومي. تعرض العديد من النساء للاغتصاب والتحرش الجنسي في إطار حملات القمع التي استهدفت عائلات المعارضين

محمد علي محيي الدين

يُعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ واحدًا من أبرز الأحداث التي شكلت نقطة تحول في تاريخ العراق الحديث. كان هذا الانقلاب محطة فاصلة في مسيرة البلاد السياسية، حيث أطاح بحكومة عبد الكريم قاسم وجلب البعثيين إلى السلطة، وقد جرى التخطيط للانقلاب وتنفيذه بدعم من قوى خارجية وعربية وإقليمية كانت تضرر العدا للعراق وجمهورية تمّوز.

شهد العراق في حقبة ما بعد ثورة ١٤ تمّوز ١٩٥٨ تحولات كبيرة في السياسة والمجتمع، وتمكّن عبد الكريم قاسم من الإطاحة بالنظام الملكي وتأسيس الجمهورية، إلا أن سياساته أثارت جدلاً واسعاً وأدت إلى انقسامات داخلية عميقة، ما أدى إلى توتر العلاقة بين قاسم والقوى السياسية المختلفة، بسبب التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وسياسات الإصلاح الزراعي، ولقد أدى النهج الفردي في الحكم إلى تزايد السخط داخل المؤسسة العسكرية.

في هذا السياق، قرر حزب البعث الإطاحة بعبد الكريم قاسم والسيطرة على السلطة. في الساعات الأولى من يوم ٨ شباط ١٩٦٣، بدأ الانقلاب بتنسيق بين القيادات البعثية وعدد من العسكريين، نُفذ الهجوم على مقر قاسم في وزارة الدفاع، حيث استمرت المعارك لساعات طويلة انتهت بإعدامه.

بعد نجاح الانقلاب، تولى حزب البعث مقاليد الحكم وتولى عبد السلام عارف رئاسة الدولة، وتولى أحمد حسن البكر رئاسة الوزراء، وتكليف قيادات بعثية وقومية أخرى بأهم المناصب الوزارية، وكجزء من استراتيجيتهم للسيطرة على البلاد وترسيخ نفوذهم، أنشأ البعثيون ميليشيا تُعرف بالحرس القومي، والتي كانت تُعد الذراع المسلحة للحزب.

ولقد لعب الحرس القومي دورًا محوريًا في فرض سيطرة البعث على البلاد، لكنه سرعان ما أصبح أداة للقمع والانتهاكات، مما منح من سلطات واسعة النطاق، ما أدى إلى تجاوزات خطيرة ضد الشعب العراقي. وانتشرت الاعتقالات العشوائية، وجرى استهداف

يبقى الثامن من شباط يوماً دامياً في ذاكرة العراقيين الشرفاء

الشيوعيين وقتلهم بأساليب وحشية دموية قذرة منحلة يندى لها جبين الانسانية وأكثرها قساوة وبشاعة مثل (سلخ الجلد والتعليق بالمراوح السقفية ومن الأرجل وقلع العيون والأسنان والأظافر وكسر الأضلع) وغيرها من الأساليب البربرية. هؤلاء الأوباش لا يتورعون عن القيام بأي فعل دنيء يتلذذون به تجاه رفاقنا المعتقلين، لكن تراهم مفعمين بالحياة ويتمتعون بالصلاية والشجاعة والصمود والكبرياء المنقطع النضير وهم يشدون هلمة أفواههم وبحباس وصوت عالي (تحيا الشيوعية الموت للطغاة) مما أربّح الجلادين وأربكهم...وبهذا الهتاف الصارخ المدوي يعلنون مرة تلو الأخرى (ان الانسان لا يمكن قهره او كسر إرادته في أقصى الظروف ضراوة، وان إخلاصه لأفكاره ومبادئه التي ضحى من أجلها هو جزء أساس من نضاله المستميت) نحو الحرية والسلام، وكان يأتي العديد من كبار الضباط والعاقلة من المجرمين الذين كانوا يتلذذون بتعذيب الشيوعيين للإشراف والتحقيق معهم ودفعهم إلى الإيغال في أساليبهم الوحشية لانتزاع الاعترافات من المعتقلين، (وما نريد التذكير به بهذه المناسبة بأن على كل عراقي غيور عدم نسيان جرائم البعث وتلك الجمعة السوداء من رمضان والتذكير به وبجرائمه لأبنائنا وأحفادهم في المستقبل لكي لا تنكر تلك الأيام الدامية والتذكير) بهذه المآسي والجرائم يرفع همّا ثقيلًا عن قلوب وأرواح شعبنا العراقي التي تورمت وكادت تنفجر بما حملته من قهر وهمّ ومعاناة)، و يتذكر العراقيون ببطولة وبسالة أولئك العظام ووسام شرف للذين ترجعوا مرارة التعذيب والبطش الشنيع وهم يقدمون أزوع صور الشهادة والتضحية تحت سياط جلاذيتهم من أجل العزة والكرامة و عدم الخنوع لأولئك القتلّة المارقين أو مساومتهم وستبقى اسمائهم الالاعة مصابيح تثير دروب السائرين نحو تحقيق العدالة الانسانية في (وطن حر وشعب سعيد) ينعم بالسلام والأمان في دولة مدنية ديمقراطية تسع الجميع وفي نضالهم المستمر والتضحيات الغالية قدمها ويقدمها أعضاؤه في شتى المعارك الطبقة والوطنية ضد الظلم والفساد والطائفية على مر السنين، وستظل سلوكيات أولئك القتلّة المارقين وصمة عار لتلكا الجلادين عملاء الإمبريالية والصهيونية، أولئك الذين ساهموا في تلك الجرائم النكراء مثلما يستحيل على نخيل العراق التنازل عن خضرته الدائمة.

وشعاراتهم الزائفة من خلال صوت العرب والقاهرة والإعلام المضلل. وأصدر البعث العقلي بيانهم البربري رقم (١٣) الذي يخول الحرس القومي والبعثيين ومناصريهم، حرية إبادة كل مناضل وأي من خصومهم بعد أن يتهمونهم بالشيوعية حيث ما كانوا، وجراء هذا البيان راح ضحيته أكثر من (١٠٠٠٠) شهيد، وانطلق الحزب العقلي في حملة اعتقالات هائلة، وأخذت سكاكين الأوباش تحز رقاب الأبرياء في مقرات عديدة، وسالت أنهار من دماء الرفاق تحت سياط الجلادين خلال تلك الايام من استيلاء عصابات القتل والإرهاب. واتخذ من أماكن عديدة من العاصمة أماكن لتعذيب وقتل أعداد كبيرة من كوادر وأعضاء الحزب وفي مقدمتهم سكرتير الحزب الشهيد (سلام عادل) ورفاقه وقادة رموز الثورة. ومع تلك الأجواء القاسية صمد الشيوعيون ببطولة نادرة وخاضوا مع الجماهير المنتفضة معارك مسلحة ضد الانقلابيين، والدعوة إلى مقاومتهم وتنبأ الحزب بأن عمر الانقلاب لن يطول كثيرا. وهذا ما حدث فعلا ورغم الظروف القاسية في تلك الفترة المظلمة مارس الشيوعيون نشاطهم التنظيمي والجماهيري واحتفل الحزب بذكرى تأسيسه (٢٩) في الناصرية مما أثار فضول العفالة وجن جنونهم واثارت ثائرتهم وكيف وهم أعدموه الآلاف من الشيوعيين على أيديهم. وفي الثامن من شباط بدأت المرحلة السوداء من تاريخ العراق السياسي الحديث وفترة حكمهم، وفترة حكمهم الثانية في (١٧/ تمّوز عام ١٩٦٨) وجاؤوا بهدام العراق الذي أحال العراق إلى دمار وحروب استنزاف أكلت الأخضر واليابس حتى يوم سقوطهم باحتلال العراق في التاسع من نيسان عام (٢٠٠٣).. حيث تعتبر هاتان المرحلتان من حكم البعثيين المراحل السوداء في العراق الحديث، لأنهم كانوا يثأرون لأنفسهم المريضة المنحلة ولا يهتمون إلى صنف البشر تراهم شاحبي الوجوه إرهابيين يغلف قلوبهم الكره والحقد والانتقام، ومن لا يهلك بسيياط حقدهم الأعمى يهلك جوعا وبأسا، ويقول المقدم السوري (محمد عمران) في حادثة ذات مره إنه كلف ضابطا بعثيا بإعدام (١٢) شيوعيا فرفض ذلك قائلا أنا لا أذهب لإعدام (١٢) إلا لإعدام (٥٠٠) شيوعي، إنه المجرم السفاح عبد الغني الراوي)، وكان هؤلاء الأوباش في الهيئات التحقيقية ومقرات الحرس اللاقومي يعتقدون كل من يقف ضد أفكارهم وتوجهاتهم القومية يشرفون على عمليات التعذيب وتصفية الرفاق

وانجازاتها العظيمة. وأحاولو البلاد إلى ركام وخراب حيث كان شعارهم الهمجى إبادة الشيوعيين والوطنيين، وأنصارهم، فامتألت السجون والمعتقلات بالمناضلين من الرجال والنساء والأطفال وأعدم الكثير من مناضلي الحزب الشيوعي العراقي. وانقلاب شباط الأسود لا يعدو كونه انقلابا تقليديا أميركيا بالتعاون مع دول الجوار والجهات البريطانية ذات العلاقة وخاصة مصر، قد استقبلت الانقلاب بعين الرضا والارتياح للإجراءات القمعية والتصفيات الجسدية التي كان يمارسها الجلادون وتحويلهم في مراكز السجون والمعتقلات إلى حيوانات طيعة في أقبية الحرس القومي ومنفى نقرة السلیمان ليمروا بتجارب رهيبة ومعاناة قاسية رها هي الأصبعب والأقسى ما يمكن أن يواجهه الإنسان العراقي، في أبشع صوره، ولم يستطع الخروج من تلك الزنازين المظلمة إلا من ينال الشهادة أو دفنهم في مقابر جماعية في أماكن مجهولة في الصحاري والوديان، وكان منهم من يتمنى الموت تحت سياط التعذيب حتى لا يقع في بثر الخيانة أمام تلك الأساليب الجهنمية، بعد أن صار الموت هو المرتجى الوحيد للخلاص من هذه المواقف المشينة للتعذيب، وكان المنتمي كان حاضرا (كفى بك أن ترى الموت شافيا...وحسب ألمانيا أن تكون ألمانيا)، وما قام به فاشيو العصر تمّودجا جديدا لوجه الفاشية الطغاة وتحولوا إلى ذئاب كاسرة مفترسة تحركهم شهوة القتل والدلم والانتقام وتسيطر عليهم الرغبة الشيطانية في التلذذ بالتعذيب والتنكيل والاغتصاب واراقة الدماء. (عمل حزب البعث العقلي ومشيل عفلق بالذات الذي قدم إلى بغداد في الأيام الأولى للثورة على تحطيم جبهة الاتحاد الوطني وإثارة الصراعات بين القوى السياسية باسم العمل مع الوحدة الفورية مع مصر، وشرع في العمل لتدبير المؤامرات ضد الثورة وحكومتها بتأييد من حكام القاهرة بالمال والسلاح. ووجدت الدوائر الاستعمارية ضالتها للتحرك ولدس عملائها في صفوف الحزب العقلي وبعض القوى القومية الأخرى ودفعهم إلى تكثيف الهجوم على الشيوعيين والثورة). وفي الهجمة الشرسة وقف الشيوعيون (ضد عاهرة الثورات هذه القاهرة التي عرفها الجميع عدم عذريتها بعد أن هتك عرضها الحبيب الامريكي) وخاض مع الجماهير معارك مسلحة في بغداد والمحافظات وسيطر الفاشيون على الوضع من خلال إجراءاتهم القمعية

ولأول مرة في تأريخهم المعاصر أن العراق للعراقيين جميعا بعد ما كان نهبا وتسلطا من قبل الاحتلال والإقطاع العنصري وأن السلطة منهم وإليهم في بلد موفور الخيرات، وتحقيق الإنجازات الكبيرة التي لا حصر لها، التي لا تزال شاخصة إلى يومنا هذا. كل ذلك لم يرق لأولئك العملاء والاحتلال وبعض دول الجوار فياتوا يهيكون المؤامرات والاصطفاف المشويه لاغتصاب ثورة الشعب، وكان لهم، وتحققت مأربهم الدينية في جمعة رمضان الدامي التي عاشها شعبنا بمرارة وألم ومعاناة. وقد عانى الحزب مع القوى الوطنية الكثير من الاضطهاد والملاحقات المبريرة وتصفية رموزه والآلاف من كوادره واعضائه سواء كان ذلك في عهد الاحتلال والحكم الملكي أو في ظل الدكتاتوريات المتسلطة على رقاب الشعب وأفلح المرتزقة بفعل ما استخدموه من أساليب خسيسة وأساليب دعاية مضللة وتضحيات رفاقنا الجسام في تلك المحنة. (وقد اعترف القيادي البعثي السابق (صلاح عمر العلي) أن أخطاء وقعت لدى وصول البعث إلى السلطة في (٨) شباط، وأن نوايا الحرس القومي ذهبت بعيدا إلى ممارسة العنف ضد الشيوعيين (وكانت مطاردتهم تحولت إلى هدف بعد ذاته، ويشير إلى لجنتين تسببت بإعدام الكثيرين التي كانت تضم المجرمين (هاني الفكيكي ومحسن الشيخ راضي) وأسماء الجلاوزة الذين ساهموا بتعذيب المعتقلين بلا رافة ، هذا ما ذكرته (ابتسام الراوي في طوارق الظلام)، ولكن بفضل وحدة الشيوعيين التنظيمية وتماسكهم وصلابتهم وتصديهم للهجمة الشرسة مع التضامن الاممي للحزب، استطاع الشيوعيون أن يجتازوا هذه المحنة بكل جدارة وشجاعة، مقدما أعلى التضحيات والتفاني والصمود والإصرار على صون المبادئ والدفاع عنها بضراوة، جعلت من جلاذيتهم أن يجن جنونهم، عبر تقديم رتل كبير وعظيم من الشهداء البواسل الذين مجدوا شعبهم وحزبهم وأثبتوا للعالم ولجلاذيتهم بأن (الشيوعية اقوى من الموت ..وأعلى من أعواد المشائق) ويأصراهم على التمسك بمبادئهم التي صاغها المعلم الأول (فهد) لن تنال قوى الظلام والارهاب منهم لأن تضحياتهم تفوق كل التوقعات.

في مثل هذه الأيام قام نفر زال من الظلاميين ومساعدة الاجنبي ومجيئهم بالقطار الامريكي حسب اعتراف عميلهم (علي صالح السعدي) ومباركة ودعم حكام العرب الأقزام استطاعوا ان يجهضوا الثورة

غانم الجاسور

من يتصفح تاريخ الحزب الشيوعي العراقي لابد أن يقف بكل احترام وإجلال أمام تلك المحطات النضالية المشرفة والتضحيات الجسام من تلك المسيرة الطافرة وهو يقود بكل فخر تلك الجماهير المنضوية تحت لوائه على امتداد سفره ودوره الريادي في تنظيم صفوف الجماهير في دعم التحولات الثورية قبل وبعد نجاح ثورة تمّوز ثورة الجيش والشعب، ومن عاصر أيام (عاهرة الثورات) التي لاتزال آثارها ندية لا تغيب عن ذاكرة العراقيين الشرفاء، وليطلع العالم والشعب العراقي خاصة والأجيال التي لم تر ما فعله البعثيون الظلاميون في رمضان الدامي (١٩٦٣) وليقارنوا بين ما فعلوه آنذاك وما فعلوه في فترة حكم القائد الضرورة (هدام العراق) وما يفعلونه الآن بعد التحرير، فسيتكشفون أن هناك بعثا واحدا لا فرق بين يساري او عيمني كما ان ليس هناك نازيون شرفاء ونازيون مجرمون. فالبعث هو البعث بخبثه وغدره ولن يخرج العراق من محنته حتى تستأصل درائنه الخبيثة من جسده واقتلاع جذوره المسرطنة من أرض الرافدين كما فعلت ألمانيا مع النازية واطياليا مع الفاشية. ولو تابعنا تاريخ الأحزاب الوطنية الماركسية والشيوعية خاصة لاحظنا أن هذه الاحزاب ومنذ تأسيسها قد تعرضت إلى أسوأ العداء القاسي الشرس بشتى صنوفه، من أساليب القتل والتعذيب والاغتصاب. وقوفال الشهداء، ولم يتعرض حزب شيوعي في أنحاء العالم إلى أساليب دموية جنونية قاسية مثلما تعرض لها رفاقنا الشيوعيون العراقيون بكوادريهم ومنظمايتهم إلى أبشع حملات الإبادة الجماعية والتصفيات الجسدية.

وفترة البعث التي استمرت (٩) أشهر والتي لاقى فيها الشعب العراقي بكافة انتهااته الوطنية والمذهبية مرارة الحقد الدفين وما تقشعر له الأبدان وهول المعاناة والقساوة والليالي السود وما ألحقوه بفئات الشعب من تدمير وخراب ودمار، وما قام به الفاشيون تمّودجا جديدا لم ير الشعب العراقي ولا شعوب العالم مثيلا لها. بعد انبثاق ثورة الرابع من تمّوز (الثورة التي أحدثت تحولا جذريا في ماهية الوجود العراقي وأولوية أمثاطه الاقتصادية وما ترتب عليها من تجدد للوعي الاجتماعي في تجلياته الجمالية، الفلسفية، الحقوقية، السياسية والدينية) وتحقيق الاستقلال الناجز، شعر العراقيون

حكم عراقي مراقبًا لتقنية الـ «VAR» في دوري أبطال آسيا

بغداد . طريق الشعب

كلف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الحكم العراقي علي كريم، ليكون مراقبًا لتقنية الـ "VAR" في مباراة ضمن منافسات دوري أبطال آسيا النخبة ٢. ووفقًا لبيان صادر عن اتحاد الكرة أمس الأربعاء، فإن المهمة التي أوكلت إلى كريم تتعلق بمباراة فريق الخالدية البحريني وتراكتور الإيراني، المقررة في ١١ شباط الجاري، ضمن دور الـ ١٦ على ملعب البحرين الدولي.

وقفة رياضية

الرياضة المدرسية المحطة الأولى للإبداع

منعم جابر

كلنا نتذكر أن خطواتنا الأولى نحو الانطلاق والحركة والإبداع في الحياة كانت المدرسة، وما تلاها من إنجازات في مختلف مجالات الحياة. وكلما كانت مسارات الحياة طبيعية، اكتسبنا منها المعارف والعلوم الحياتية، وبدأنا مسيرتنا الطويلة، ومن بينها الرياضة والألعاب التي تحتل مكانة متقدمة. فالمدرسة هي المنطلق الأول للإبداع الرياضي لدى معظم الأطفال، حيث تُسهّل مهمة تطوير هذا الإبداع وتعليم التلاميذ أبعاديات الحركات والرياضات الأساسية في مسيرتهم. من خلال المدرسة، يبدأ الأطفال بتعلم الحركات والألعاب الصحيحة، وتُقام أولى خطوات التصحيح التي تُؤسس لنجاح الرياضي في مراحله الأولى، خاصة إذا كان معلم الرياضة مختصًا وكفؤًا وملهمًا بعلوم الرياضة.

إذن، الرياضة في المدرسة تُعد خطوة أساسية وضرورية؛ فهي بمثابة نقش على الحجر يتعلمه الأطفال ويقتنه الكبار. وقد تأكد لنا ذلك من خلال دروس الرياضة التي رافقتنا في مراحل حياتنا المتقدمة. لقد أدركنا أن الرياضة في المدرسة الابتدائية هي الأساس، فمن حفظها وتعلمها وأتقنها، أصبح من بين المواهب والأبطال ونجوم الرياضة. ومن مارسها كهواية ورغبة، سيكون في أحسن حال، يتمتع بجسم صحي وفكر ناضج وعقل متفتح. هذا ما تعلمناه من معلمينا في المدرسة الابتدائية، التي قدمت لنا جسمًا سليمًا وعقلًا ناضجًا. وفي المراحل المتقدمة من الدراسة، قدم لنا مدرسوننا تجارب جديدة وخبرات متراكمة، وكشفوا عن مواهبنا وقدراتنا الكامنة، بالإضافة إلى هواياتنا الرياضية الناضجة.

هنا، يتحول أبنائنا الرياضيون إلى أدوار جديدة في مجالات رياضية متقدمة، وينتقلون إلى مراحل النضوج التالية، حيث يبرز المبدعون في مجالاتهم الرياضية والتخصصية. وفي هذا السياق، يتحقق الإنجاز العالي لرياضة الوطن. وهذا يتطلب من الرياضيين التوجه إلى الأندية الرياضية والمؤسسات المختصة بصناعة الأبطال.

إذًا، ما تقدم هو التسلسل الطبيعي للمسيرة الرياضية التي تضع المدرسة الابتدائية أسسها الأولية، ويكملها المعلم في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، حيث يكون هناك دور تكاملي بينهما في عملية النضوج الرياضي. في مرحلة لاحقة، نواجه الواقع الرياضي في الأندية الرياضية، وننخرط في الحياة العملية ومجالات الإبداع الوطني، مما يسهم في تحقيق البطولات وتقديم الإنجازات الرياضية.

إذًا، كانت خطواتنا الأولى في المجال الرياضي هي المدرسة، حيث قدم لنا معلمونا في المدرسة الابتدائية أولى خطواتنا في درب الرياضة والألعاب. كما غرسوا في قلوبنا حب الرياضة واحترام معلمينا، الذين كانوا بمثابة آباء لنا. ومن خلال هذا الحب، تحولت الرياضة إلى شعار ثابت في قلوبنا: (الرياضة، حب وطاعة واحترام). وقد حافظنا على هذا الشعار عن ظهر قلب، وترك هؤلاء القادة في الرياضة المدرسية آثارًا وحبًا لا يُقاوم للرياضة وألعابها، رغم مرور عشرات السنين. هنا، أستذكر بعض معلمي الرياضة المدرسية الذين تركوا بصمات واضحة في قلوبنا، مثل الشهيد سلام عادل، وأكرم فهمي، وداد العزاوي، وفاروق فؤاد، ومحمد حسون، وسامي ناجي، وعباس هليل، ومحمود عبشه، وحاتم المختار، والعشرات من معلمي التربية الرياضية. منهم من ترك إرثًا متميزًا في الرياضة المدرسية لدى طلابهم، وكان لهم الفضل الكبير في تقديم الرياضة المدرسية.

إن الرياضة المدرسية هي السند الحقيقي والعمود الفقري الذي تستند عليه علوم الرياضة وألعابها. لذا، نهيب بأحبائنا المسؤولين أن يمنحوا الرياضة المدرسية حقها وتقديرها، ويساهموا في رفع الغبن والإهمال عنها. ولنا عودة.

زاخو ينتزع صدارة دوري النجوم من الزوراء

بغداد . طريق الشعب

ترجع فريق زاخو على قمة ترتيب دوري نجوم العراق لكرة القدم بعد انتهاء الجولة ١٨، متساويًا مع الزوراء برصيد ٣٥ نقطة، لكن بفارق المواجهات المباشرة لصالح زاخو، ليحل الزوراء في المركز الثاني. وجاء الشرطة في المركز الثالث برصيد ٣٤ نقطة، بينما حل الطلبة في المركز الرابع برصيد ٣٣ نقطة، مما يبقي المنافسة على قمة الدوري مفتوحة.

أما في بقية المراكز، فقد احتل دهوك المركز الخامس برصيد ٣١ نقطة، متساويًا مع القوة الجوية الذي حل في المركز السادس بفارق المواجهات المباشرة. وحل فريق القاسم سابعًا برصيد ٢٨ نقطة، متساويًا مع أربيل الذي جاء في المركز الثامن بنفس الرصيد، لكن بفارق المواجهات. بينما جاء النفط في المركز التاسع برصيد ٢٧ نقطة.

وفي المراكز التالية، حل النجف في المركز العاشر برصيد ٢٤ نقطة، يليه فريق نوروز في المركز ١١ برصيد ٢٣ نقطة، متساويًا مع نفط ميسان الذي جاء في المركز ١٢ بفارق المواجهات المباشرة.

أما الكهرياء، فقد احتل المركز ١٣ برصيد ٢٢ نقطة، تلاه الكرمة في المركز ١٤ برصيد ٢١ نقطة، ثم الميناء الذي حل في المركز ١٥ برصيد ٢٠ نقطة. وفي المراكز المتأخرة، جاء الكرخ في المركز ١٦ برصيد ١٩ نقطة، يليه نفط البصرة في المركز ١٧ برصيد ١٧ نقطة، ثم كربلاء في المركز ١٨ برصيد ١٥ نقطة، بينما جاء الحدود في المركز ١٩ برصيد ١٠ نقاط، وأخيرًا تذييل ديالى الترتيب في المركز ٢٠ برصيد ٩ نقاط.

الكويت تحتضن بطولة «أساطير الخليج» لقدامى اللاعبين في شباط الجاري

الكويت . وكالات

تُقام فعاليات البطولة على ملعب استاد جابر الأحمد في الكويت، ويشترط أن يكون عمر اللاعبين المشاركين في البطولة من مواليد ١٩٨٥ وما دون، وأن يكونوا قد شاركوا في إحدى بطولات كأس الخليج السابقة. ودشن منتخب أساطير العراق، تدريباته في ملعب الشعب الدولي؛ استعدادا للمشاركة في بطولة كأس الخليج لأساطير اللعبة بنسختها الأولى والتي ستحتضنها دولة الكويت، خلال الفترة من ٢٠ حتى ٢٤ شباط الجاري.

وجاءت التدريبات تحت قيادة مدرب حراس المرمى عبد الكريم ناعم، ومدرب اللياقة البدنية علي حسين. واقتصرت الحصة التدريبية على تمارين الجري الخفيف وتناقل الكرات في مربع صغير على أن يتم تكثيف الجرعات التدريبية في الأيام القليلة المقبلة. وشهدت التدريبات حضور ٦ لاعبين هم حارس المرمى علي مطشر ومهدي كريم وحبيب جعفر ومؤيد خالد ومصطفى كريم وسعد عبد الحميد.

مارسيليا يتجنب التعاقد مع بوغبا

مارسيليا - وكالات

انتشرت العديد من التكهنات خلال فترة الانتقالات الشتوية التي انتهت يوم الاثنين الماضي، بشأن إمكانية انضمام بول بوغبا، لاعب يوفنتوس

الفرنسي. حيث أثنى بابلو لونجوريا، رئيس النادي الفرنسي، على بوغبا ووصفه بأنه لاعب استثنائي، كما مارس بعض اللاعبين، من بينهم أديان رايبو، ضغوطاً من أجل ضم لاعب الوسط الفرنسي.

ورغم هذه التكهنات، اختار مارسيليا التعاقد مع لاعبين آخرين في هذه الفترة. وفي مقابلة مع إذاعة (آر إم سي)، أوضح لونجوريا أن إيقاف بوغبا حتى آذار المقبل كان العامل الرئيس في قرار النادي بعدم التعاقد معه. وأشار إلى أن النادي كان يسعى للاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية على المدى القصير لتحقيق نهاية جيدة للموسم.

وكان بوغبا قد شهد في السنوات الأخيرة مشكلات خارج الملعب أثرت على مسيرته الرياضية. وقد تم الاتفاق بين يوفنتوس وبوغبا على فسخ عقده

بالتراضي، وذلك بعد تقليص مدة إيقافه بسبب تعاطي المنشطات من أربع سنوات إلى ١٨ شهرًا، بعد استئناف العقوبة أمام محكمة التحكيم الرياضي (كاس). وفي حين يتصدر مارسيليا منافسة قوية مع باريس سان جيرمان على صدارة الدوري الفرنسي هذا الموسم، حيث يحتل المركز الثاني بفارق ١٠ نقاط عن المتصدر، أكد لونجوريا أن الفريق يضع استمرارية الديناميكية الرياضية وتوازن الفريق في أولويات قراراته. وفي نهاية فترة الانتقالات الشتوية، أعلن مارسيليا عن تعاقد مع الجزائري إسماعيل بن ناصر من ميلان على سبيل الإعارة مع خيار التعاقد معه بشكل دائم، بالإضافة إلى ضم المدافع البوسني عمار ديديتش من سالزبورغ النمساوي على سبيل الإعارة، إلى جانب التعاقد مع المدافع لويز فيليب غويري.

سيمونا هاليب تعتزل التنس بعد مسيرة حافلة

يوخارست . وكالات

أعلنت النجمة الرومانية سيمونا هاليب، اعتزالها لعبة التنس عن عمر يناهز ٣٣ عامًا، وذلك بعد خسارتها في الدور الأول من بطولة ترانسلفانيا المفتوحة المقامة في بلادها. وقد جاءت هذه الخسارة أمام لوكا برونزيتي بنتيجة ٦-١ و ٦-١، لتنتهي بذلك عودتها إلى الملاعب بعد فترة غياب بسبب الإصابة، تلاها إيقاف طويل بعد ثبوت تورطها في تعاطي المنشطات. وفي تصريحات مؤثرة أثناء مخاطبتها للجمهور في مدينة كلوج الرومانية، قالت هاليب، وهي ممسكة بمكبر الصوت: "لا أعرف ما إذا كان ذلك مصحوبًا بالحزن أم السعادة، أعتقد

أنني أشعر بكليهما، لكن روحي في سلام مع هذا القرار، وكنت دائمًا واقعية مع نفسي". وأضافت: "جسدي لم يعد يحتمل ما اعتاد أن يؤديه لإعادي للمكانة التي كنت فيها". وكانت هاليب قد صعدت إلى صدارة التصنيف العالمي في عام ٢٠١٧، إلا أنها تحتل الآن المركز ٨٧٠، حيث حصلت على بطاقة دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في البطولة الرومانية. وخاضت هاليب أول مباراة لها في هذا العام، بعد أن انسحبت من تصفيات بطولة أستراليا المفتوحة بسبب ألم في ركبتيها وكنتفها، كما انسحبت من بطولة أوكแลนด์ الشهر الماضي. خلال مسيرتها الحافلة، فازت هاليب بعدد من الألقاب الكبرى، من بينها بطولة ويمبلدون في ٢٠١٩ وبطولة فرنسا

المفتوحة في ٢٠١٨. كما حصلت على المركز الثاني في بطولات الجرانند سلام في أستراليا المفتوحة في ٢٠١٨ وفرنسا المفتوحة في ٢٠١٤ و٢٠١٧. وتعرضت هاليب للإيقاف لمدة ٤ سنوات بسبب اتهامها بتعاطي المنشطات في ايلول ٢٠٢٣، إلا أن محكمة التحكيم الرياضي قررت تخفيض مدة الإيقاف إلى ٩ أشهر، وهي المدة التي قضتها منذ الإيقاف المؤقت في أكتوبر ٢٠٢٢. وبحلول وقت عودتها للملاعب بعد غياب دام ١٧ شهرًا، عانت هاليب من الإصابات ولم تتمكن من تحقيق سوى فوز وحيد في ٤ بطولات شاركت بها.



التهم توصل امرأة إلى منصة الإعدام في عرض «كيف نسامحنا»

سامر محمد إسماعيل

لا يقف عرض "كيف نسامحنا" عند سؤال المشهد الأول، بل اتبع أسلوباً سينمائياً عبر تقنية العودة خلفاً (فلاش باك). امرأة تقف على منصة الإعدام وحبل المشنقة يطوق عنقها. لا نعرف شيئاً عنها، ولماذا تتعرض لهذا المصير. لكن سرعان ما تؤجل مراسم الإعدام، فترئيس المحكمة العليا المكلف تلاوة الحكم تعرض لحادثة مفاجئة، وعليه يتم تأجيل موت المرأة لمدة ساعة.

المصير ذاته تلاقيه بظلة العرض (أماي بلعج) التي تشرف على دار لرعاية الأيتام والأرامل في أحد الأبنية السكنية. إذ إن السيدة اتهمت زوراً وبهتاناً من سكان البناء بأنها فاسقة وزانية وقاتلة، فحكم عليها بالإعدام شنقاً. تلقى قبول بالتطيل والتهيل والتصفيق من جميع من حولها، فابْتُلعت الأسن وشُلت الأيدي من دون أن يملك أحد صك براءتها. لكن لماذا تتعرض هذه المرأة لكل هذا الضيم، ومن يقف خلف هذا التشويه الذي طاول سمعتها؟ سؤال تليه أسئلة لا يلبث ممثلو "فرقة مسرح الشارقة الوطني" بالإجابة عنها تبعاً، عبر مواجهات درامية صامدة في جرأتها الاجتماعية على أجنحة من السلطة الدينية المتحالفة مع شبكات الـ"برنس" وتجار البشر حول العالم.

صراع مسرحي لطالما تجنّب المسرح العربي مناقشته على مدى عقود، لكن إسماعيل عبدالله ومحمد العامري يخوضان عميقاً هذه الملة في طبيعة المجتمعات الغيبية، ولا يتوقفان عن طرح السؤال عقب السؤال بصيغة شعرية لافتة. فلقد اتكا النص على مجموعة من قصائد لكل من محمود درويش وسميح القاسم ومظفر النواب ودعبل الخزامي وتوفيق زياد، إضافة إلى الاستعانة

بمدونات كل من زياد خداش وعيسى فراقع ومريم قوش ونضال الفقعاوي. نصوص وقصائد تلاحمت جميعها في بنية درامية محكمة جعلت من "كيف نسامحنا" مثنائية صرخة في وجه ضياع البلدان واندثار حقوق أبنائها، وقدمت مرافعة ضد تعميم رواية قوى الظلام والتكفير والقتل على حساب تبيان رواية الضحايا والمقهورين. منذ ساعات الفجر الأولى، يقتحم رجل الدين في البلدة بيت المرأة الذي أحالته إلى دار لرعاية الأيتام والأرامل، لكن ما هو الأمر الجلل الذي دفع الرجل إلى زيارة الدار في هذا الوقت المبكر؟ ويرد الرجل أنه جاء للاطمئنان على رعيته، فمعظم الهبات والترعات التي تقدم إلى دار الأيتام هي يفتوى منه، وعليه يجب أن يتأكد من أن الرعية لا تقصّر في أداء واجباتها، ثم لا يلبث الرجل الشهواني بالسؤال عن امتناع أحد الصبية الأيتام عن زيارته؛ إلا أن المرأة تطرده من الدار بسبب تحرش المتكرر بالفتى اليتيم، فما يكون من الرجل إلا التهديد بإصدار فتوى يمنع هوجبها الهبات والترعات، وأنه سيشتكك في أمانة صاحبة الدار وسرقة أموال اليتامي وسيصدر حكماً شريعاً يقطع يديها.

حرب شخصية

من هنا، تقود المرأة صاحبة دار الأيتام حربها الشخصية ضد مجموعة من الموالين لرجل الدين، وهؤلاء يقدمهم العرض على أنهم يتاجرون علناً بالفضيلة، فيما لا يتورعون عن لعب القمار وتناول المسكرات في الخفاء. سهرات المجون والقصف واللغو تصل بهؤلاء إلى ما يشبه المقامرة بكل شيء، وصولاً إلى صفقات تبادل الزوجات والمقامرة عليهن. تبرز هنا شخصية رجل الدين (محمد بن يعقوف) كشخصية مضادة للبطلنة التي لا تدعن لرغباته وتقف في

وجه شهواته المنحرفة، مما يؤجج نار الانتقام لديه من السيدة النبيلة، ويدفع أعداءها إلى الكيل لها واقتحام دار الأيتام الذي تدبره، مما سيؤدي إلى مقتل أحد الفتيان (عبدالله محمد صالح) برصاص الغدر أثناء دفاعه عن أمه بالحضانة، لكن الجريمة ستطمس معالمها، وبدلاً من محاسبة الفاعل الحقيقي، سترجم المرأة بمقتل الشاب الصغير واغتصابها جمعياً على مرأى من سكان البناء الذي تقيم فيه، ومن ثم سيتم اقتيادها مكبلة بالأصفاد والقيود إلى ساحة الإعدام.

لا يتوقف "كيف نسامحنا" عند هذا القدر من الأحداث الدامية، بل من رحم الموت والظلم تنبثق مقاومة المرأة لجلاديتها والتي يمثل لها العرض بمشهد الختام، إذ جاءت النهاية بعدها الرمزي مفاجئة، فما هي سوى لحظات حتى تفك المرأة حبل مشنقتها وتنتعق من أنشوطتها، ثم تشرع بالاتقصاص من أفراد العصابة الذين قاموا بأشيع أنواع التزوير والقتل وانتهاك الحرمات ضدها. تصاعد درامي مثل له مخرج العرض بقيام المرأة بسحب البساط من تحت أقدام مقتصبيها، عبر حل تقني لافت (محمد عادل). تجسد ذلك في منصات متحركة يتم من خلالها ابتلاع أفراد عصابة البناء في سراديب سفلية للمسرح، فيختفون عن الخشبة واحداً تلو الآخر، فيما تحمل المرأة عموداً خشبياً وتشرع في تهديم جدران سجنها، ثم تقود تظاهره عبر مكبر الصوت، الدلالة الرمزية التي يستعيرها العرض من عالم الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية.

صرخة ومأساة

صرخة تتراقف مع ترديد المرأة لمقاطع من قصيدة محمود درويش "مدبح الظل العالي". وإحالة العرض

«جائزة سيف غباش - بانيبال» 2024 إلى كاثرين هولز

"جائزة سيف غباش - بانيبال" للآدب العربي المترجم كانت الأفضل لأنها لا تقدّم درساً متفقاً على المستوى المعجمي والعبارات فحسب؛ بل تستخدم أيضاً مشروطاً لتشرح بنية النص العربي الأصلي وإنتاج نصّ أكثر سهولة بالنسبة للقارئ الإنكليزي".

يتناول أحمد ناجي في الرواية الفائزة، تجربته في السجن؛ حيث حُكم عليه في ٢٠١٦ بالسجن عامين بتهمة "خدش الحياء العام"، بسبب نشر فصل من روايته "استخدام الحياة" في جريدة "أخبار الأدب" المصرية، فقرر أن يعرض يومياته في الزنزانة وذكريات الصبا والشباب، منتقياً مواقف حول الكتب والأدب.

أما كاثرين هولز، فهي مترجمة من العربية إلى الإنكليزية من ويلز، حصلت على منحة صندوق PEN/Heim للترجمة عام ٢٠٢١ لترجمة مجموعة القصص القصيرة "ما لا يمكن إصلاحه" لهيثم الورداني، كما نالت "جائزة الشيخ حمد للترجمة" عام ٢٠١٧ عن ترجمتها لرواية "طوق الحمام" لرجاء عالم.

يُذكر أن لجنة التحكيم

أعلنت "جائزة سيف غباش - بانيبال" للآدب العربي المترجم إلى اللغة الإنكليزية، اليوم الأربعاء، فوز المترجمة البريطانية كاثرين هولز في دورتها لعام ٢٠٢٤، عن ترجمتها لرواية الكاتب المصري أحمد ناجي "حرز مكتمك: القراءة والكتابة داخل السجن"، والتي صدرت بالإنكليزية عام ٢٠٢٣ عن دار نشر McSweeney's تحت عنوان Rotten Evidence.

وذكرت لجنة التحكيم، في بيان لها، أنّ اختيار الفائز هذا العام "لم يكن بالهفئة السهلة، نظراً لتقارب المنافسة بين ترجمات كتّبي بثينة العيسى



كاثرين هولز

مارسيل خليفة يهدي «أم الشهداء» آلاء القطراوي

أغنية يا نسيم الريح

الوقوف على النافذة، ولن أغلق الستائر، وسأسحب الغبار عن عتبة منزلنا، وإذا لم أجده سأحتضن ركامه، فكل حجر فيه هو بيتي . . سامشي في الشارع الطويل دون خوف لأحتضن أطفالتي الذين أصبحوا في المقبرة".

وأضاف: "آلاء، أفي مثل هذا الأحد من سنة على حافة الشباب تنتظرين: يَأمِنُ وكنان وأوركيدا وكرمل..

يا نَسِيمَ الريح قولي للرّشا لم يَزِدني الورْدُ إلّا عَطْشًا لي حَبِيبٌ حُبُّهُ وَسَطَ الحَشا إن يَشَأْ يمشي على حَدَي مَسّا".

وكانت الدكتورة القطراوي التي لُقِّبت ب "أم الشهداء" خسرت أبنائها الأربعة بعدما قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلهم في غزة.

"القدس العربي" - ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥

هل هناك أحد حيّ؟. وأصافت القطراوي: "لن أخاف الموت برداً على أحد أرصفة الزوج، يوجعني أن يتجمد قلبي فجأة وقد أوقدته حطباً يتدفأ به الأيتام والثكالي. وسأرتشف قهوتي كما أحبها مع صوت فيروز، وربما سأبكي وهي تقول (ويدبل الشتّي) لم أكن أعرف كيف يذبل الشتاء إلا في شتاءات هذه الحرب القاسية".

وختمت: "في صباح كل أحد الساعة الثامنة والنصف صباحاً سامشي في الشارع الطويل دون خوف لأحتضن أطفالتي الذين أصبحوا في المقبرة!".

وقد توقف الفنان اللبناني مارسيل خليفة عند ما أوردته الشاعرة الفلسطينية ورحب أن يهديها أغنيته "يا نسيم الريح بعدما صحا على إغفاءة كلماتها، وإختار نشر الأغنية من أداء أوركسترا غزة. وكتب خليفة على حسابه ما يلي: "إلى آلاء القطراوي - يا نسيم الريح -صحوت اليوم باكراً على إغفاءة كلماتك: "لن أخاف

ناديا الياس

لم تهر كلمات الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي الموجعة دون أن تترك أثراً عميقاً في صفوف متابعيها داخل فلسطين ولبنان، حيث إن الشاعرة التي فقدت أبنائها الأربعة يَأمِنُ وكنان وأوركيدا وكرمل في حرب غزة، كتبت على حسابها في "فيسبوك" بالتزامن مع موعد وقف النار في غزة "حين تنتهي الحرب:

لن أخاف من المطر لن أخاف الوقوف على النافذة، ولن أغلق الستائر، وسأمسح الغبار عن عتبة منزلنا، وإذا لم أجده سأحتضن ركامه، فكل حجر فيه هو بيتي، وسأقف على شاطئ البحر طويلاً، وسأغرق في شرودي، ولن أخاف من شكل بارجةٍ حربيةٍ تفصل بيننا. وسأقتل أيادي رجال الإسعاف والدفاع المدني، لأنني حين كنت أسمع صوت غارة فوقنا كنت أفقد صوتي وقدرتي على الحركة، بينما هم كانوا يعبرون بين الشطايا ويصرخون عالياً أيسمعني أحد،

ما القضايا التي تشغل النساء المخرجات... سينمائياً؟



أزمة تعدد الفرق وتناحر الأحزاب في لبنان وكيف يمثل ذلك أحد الأسباب الرئيسية فيما آل إليه الوضع الراهن. على خلاف النهاية الانهزامية المطروحة في فيلم دي سبكا؛ تنتصر المخرجة لبلطتها في نهاية الفيلم بعثورها على الدراجة والتجارب لسرقتها من السارقين بدعوة أشبه بالثورة، فما أخذ بقوة غياب القانون لا يُسترد سوى بقوة مماثلة. بعد الانتهاء من عرض الفيلم، كان من الطريف أن يجد الجمهور في انتظاره بالخارج علماً

"فيتوريو دي سبكا" بمشهد ميلودرامي قاسي، نتابع فيه انكسار الأب أمام طفله الصغير حين حاول سرقة دراجة أحد المازين لكنه لم ينجح؛ فسرعان ما تجمع حوله المارة في الشارع وانهالوا عليه ضربا وإهانة، وأمام بكاء الطفل يتراجعون عن تسليمه للشرطة ليعود حاملاً الخيبة والمرارة. من تيمة مشابهة، ينطلق الفيلم اللبناني "أرزة" للمخرجة "ميرا شعيب" والتي تمكنت فيه من تسليط الضوء على مأساة موجهة ولكن في قالب أشبه بالفكاهة، كأنها تستعيد الجملة المشهورة "سأزوي لك مزحة وإياك أن تبي". بسلاسة تحسب لها، تغزل شعيب عالمها شديد النسوية من خلال سيناريو بسيط ومحكم، جلب لكاتبه لؤي خريش وفيصل شعيب، "جائزة يوسف شريف رزق الله لأفضل سيناريو. وذلك من خلال حكاية "أرزة" (ديامان بو عبود) التي استحققت عن جدارة جائزة أفضل ممثلة.

تقدم أرزة نموذجاً لعدد كبير من النساء المُعيلات أثر غياب الأب، خصوصاً مع حالة بلطتنا التي تعمل من البيت في إعداد المعجنات وبيعها مفتقدة دعم العمل في مؤسسة أو وفق نظام تأميني. ولا يساعدها سوى ابنها الذي يوصل الطلبات للزبائن. ومع أعباء المعيشة وقلة الدخل أمام متطلبات الحياة، تستدين لشراء دراجة نارية بالتقسيط يتم سرقتها من الشاب في أول يوم عمل.

من خلال رحلة أرزة وابنها في تتبع الدراجة المسروقة، يطرح الفيلم عدداً كبيراً من القضايا، يأتي في مقدمتها

نزاروفا" على جائزة الهرم الفضي. تدور قصة الفيلم في إطار إنساني حول "يانا"، فتاة تعمل في مكتب بريد وتتوزع حياتها بين معانيتين: أولهما مع أثر غير ملحوظ لشلل دماغي أما الثانية فهي معاناتها في إنتظار والدها الذي غيبه البحر رغم يقينها بإستحالة ذلك. ومن فرنسا نتابع في فيلم "الماش خام"، فتاة أخرى في سن التاسعة عشرة تعيش مع والدتها وأختها الصغيرة بجنوب فرنسا، وتتخذ من العالم الرقمي منفذاً نحو آفاق أوسع. حصل الفيلم على جائزة شادي عبد السلام كأفضل فيلم.

كما حصد الفيلم السنغالي "داهومي" للمخرجة ماتي ديوب على جائزة أفضل فيلم أفريقي طويل وهو فيلم وثائقي شارك ضمن القسم الرسمي خارج المسابقة، يتناول فترة الاستعمار الفرنسي لأفريقيا نهاية القرن التاسع عشر. وفي السياق نفسه للسنيما التسجيلية، حصد الفيلم الوثائقي "حالة عشق" اخراج كارول منصور ومنى خالدي على المركز الثاني لجائزة أفضل فيلم فلسطيني وفيه تتبع المخرجتان رحلة الجراح البريطاني من أصل فلسطيني "غسان أبو ستة" الذي لُقب بطبيب الحروب. ورد في حيثيات الفوز: "لعرشه وقائع التنكيل المستمر بالمستشفيات والأطباء والجرحى وحرب الإبادة الممنهجة التي تجري على الشعب الفلسطيني في غزة".

عن الحياة والثورة

ينتهي الفيلم الإيطالي "سارقو الدراجات" للمخرج

الحضور النسوي كان علامة بارزة في دورة مهرجان القاهرة السينمائي الأخيرة، إن لناحية سينما المرأة أو الأفلام التي صنعتها مخرجات أو حتى لجان تحكيم المسابقات التي شكلت فيها النساء أكثر من النصف. ضم برنامج "أيام صناعة السينما" عدداً من الأفلام لمخرجات مثل فيلم "برشا" للمخرجة ندى حفيظ من تونس، أو مشاريع الأفلام في مرحلة التطوير مثل "حلمي أظير" (أسماء جمال -مصر)، "أمل" (سجا الكيلاني - الأردن)، بالإضافة إلى ثلاثة مشاريع في القسم الروائي وهي: "بين الكلي والسماوي" (ميساء المؤمن - الكويت)، "الخروج" (رشا شاهين -مصر)، "الرقص على حافة السيل" للمخرجة هناء العيمر من السعودية. أما عن الأفلام المشاركة في البرنامج، فلم يخل قسم تقريبا من مشاركة نسائية سواء بأفلام من صنع مخرجات أو بأفلام إخراج مشترك مثل الفيلم الإيراني "كعكتي المفضلة" - ناهيك عن عدد آخر من الأفلام تناولت قضايا المرأة لمخرجين رجال. وقد ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم السعودي "انصراف" لجواهر العمري"، فيما حصل الفيلم المصري "الأم والذب" لياسميना الكماي" على تنويه خاص.

شرق وغرب

يعتبر الفيلم الروسي "طوابع بريدية" من الأفلام المميزة في برنامج هذا العام. شارك الفيلم ضمن المسابقة الدولية، ولم يكن من الغرابة أن تحصل مخرجه "ناتاليا



الراحلة نعيمة الوكيل في صورة نادرة مع الزعيم عبدالكريم قاسم

الصحفية التقدمية نعيمة الوكيل.. وداعاً

ودعنا مؤخراً المناضلة والقانونية والصحفية البارزة منذ الخمسينيات. نعيمة الوكيل، رئيسة تحرير مجلة "١٤ تموز" والفقيدة عضواً في اول مجلس لنقابة الصحفيين في العراق، وكانت تحظى بحضور بارز وعطاء مضيء في الأوساط الثقافية، كما كانت من مؤسسات رابطة المرأة العراقية، وعملت بخيرتها القانونية بالتعاون مع د. نزيهة الدليمي وشخصيات قانونية أخرى على اصدار قانون الأحوال الشخصية الذي كان من أفضل القوانين في الوطن العربي التي أعطت حقوقاً جديرة بالمرأة بوصفها مكون اجتماعياً وتربوياً وأسرياً مهماً.

لروح الفقيدة السلام والطمأنينة والذكر الطيب.



عن البير كامو: رجل أخلاقي في موقف لا أخلاقي

المتقف والفعل الثوري

د. رهبة أسودي حسين

لماذا اطلق إدوارد سعيد في كتابه القيم (الثقافة والإمبريالية) عبارته الشهيرة عن مواقف البير كامو: (رجل أخلاقي في موقف لا أخلاقي؟). هنا لابد ان نعود الى فترة خمسينيات القرن العشرين حيث أخذ فلاسفة الفكر الوجودي في البحث عن ظواهر الوجود في الحياة ضمن مفردات (الغربة و العتب و التمرد واللامعقول) وضمن الشعور بـ(الحيرة والقلق)، التي عمت العالم في ذلك الوقت، فأخذ الفلاسفة يشعرون بـ(الضعف و الإحباط والحيرة) ففتحهم للتفكير في أن الحقيقة الوحيدة في العالم،هي (الفوضى والعتب والتمرد) لان العالم غير حقيقي في تصورهم، فهو عالم مهزوز لا قيمة له ولا مبدأ . وهنا تتناول البير كامو (٧ نوفمبر ١٩١٣ - ٤ يناير ١٩٦٠) بوصفه فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي مشهور. وُلد كامو في الجزائر لأب فرنسي وأم من أصل إسباني. بحث كامو بـ(العبث) والتمرد والثورة) فضلا عن موقفه من الثورة التحررية في الجزائر،نحاول طرحها ضمن المحاور الآتية:

١. فكرة العبث: ما الفائدة من العيش إذا كنت تعتقد أن الحياة عبثية، ولا يمكن أن يكون لها معنى أبداً؟ هذا هو بالضبط السؤال الذي طرحه كامو في عمله الشهير(أسطورة سيزيف حيث يستخدم كامو الأسطورة اليونانية كمنهج لنضال الإنسان المستمر ضد سخافات الحياة. حُكم على سيزيف إلى الأبد بدرجة صخرة إلى أعلى التل بشكل متكرر، فقط لرؤيتها تتدحرج إلى الأسفل في دورة لا تنتهي من العمل البدني والعقلي تجسد نظرية كامو العبثية التي تدعو إلى قبول الحالة الإنسانية كما هي في أسطورة سيزيف). يطرح كامو موضوعات عبثية الحياة من خلال ان المرء ينتحر لأن الحياة لا تستحق ان تعاش والتأمل في الانتحار من خلال العلاقة بين الالاجدوى من الحياة، فكامو وكما يذكر لا يتناول الانتحار كظاهرة اجتماعية وإنما يطرحها من خلال العلاقة بين التفكير الفردي باللاجدوى من الحياة وبين الحنين إلى الموت، فهناك مشكلة فلسفية واحدة خطيرة حقاً، وهي الانتحار. وقد استكشف كامو هذه الأفكار في رواياته الشهيرة: "الغريب" (١٩٤٢)، "الطاعون" (١٩٤٧)، و"السقوط" (١٩٥٦). و"أسطورة سيزيف" (١٩٤٢) و "التمرد" (١٩٥١).

٢. فكرة التمرد: يعد مفهوم كامو للتمرد أحد الموضوعات الرئيسية في فلسفته..فلا يقتصر التمرد على تحدي السلطة أو كسر القواعد فحسب؛ إنها استجابة إنسانية أساسية لسخافة العالم وظلمه. في "المتمرد"، كتب كامو: "المتمرد هو الرجل الذي يقول لا". ويجادل بأن التمرد هو وسيلة للأفراد لتأكيد إنسانيتهم في مواجهة الاضطهاد وخلق إحساس بالمعنى في عالم لا معنى له. هدف التمرد ليس حركة أنانية وذاتية من أجل مصلحة خاصة،فالتمرد لا ينشأ فقط وبالنسبة لدى المضطهد بل قد ينشأ لدى مشاهدة الاضطهاد الذي يتعرض له شخص آخر. فالتمرد لا يتحمل مشاهدة الاضطهاد الذي يتعرض له شخص آخر، ولكن تبقى الأسباب الدافعة إلى التمرد تختلف بتبدل العصور والحضارات مما لا ريب فيه ان المنبؤ الهندوسي أو المحارب في مملكة الأنكا،أو البدائي الموجود في افريقيا أو أحد أفراد الجماعات المسيحية الاولى لم يكن لديهم نفس الفكرة عن التمرد . ان الاختلاف في أسباب التمرد لا تلغي شرعية التمرد ولكن(ان مشكلة التمرد لا تكتسب معنى دقيقا إلا داخل التفكير الغربي).

٣. مفهوم الثورة : يجد كامو ان كلمة ثورة في حقل النظرية، تحافظ على ما لها من معنى في حقل الفلك . انها حركة تغلق الحلقة الدائرية، فتنتقل من حكومة الى اخرى بعد دورة انتقالية تامة . ان تبدلا يطرأ على نظام الملكية دون أن يقابله تبديل في الحكومة، ليس ثورة بل إصلاحاً. ليس من ثورة اقتصادية،سواء أكانت دموية أم سلمية في وسائلها، لا تبدو في الوقت نفسه ثورة سياسية. وبذلك تتميز الثورة عن حركة التمرد في وسائلها، ان الكلمة الشهيرة التالية التي قالها احد حراس ملك فرنسا عند اندلاع الثورة الفرنسية ١٧٨٩(كلا يا مولاي، لسنا أمام مَرَد، بل أمام ثورة)، تركز على هذا الفارق الجوهرى . أنها تعني تماماً (اليقين محييء حكومة جديدة) . فحركة التمرد في الأصل، تغير وجهتها بغتة أنها ليست سوى شهادة مضطربة. اما الثورة فتبدأ اعتبارا من الفكرة. انها ادخال الفكرة في التجربة التاريخية، في حين ان التمرد هو فقط الحركة التي تقود من التجربة الفردية الى الفكرة. ان تاريخ حركة التمرد، هو تاريخ ولوج في الوقائع بلا مخرج، واحتجاج مبهم لا يستخدم مذهباً ولا أسبأباً . اما الثورة فهي محاولة لتكثيف الفعل على الفكرة، ولصياغة العالم في إطار نظري جديد. لهذا السبب يقتل التمرد أناسا، اما الثورة فتهلك أناسا وتهدم مبادئ في الوقت نفسه. فيبدو التاريخ لكامو قوة طاغية تُستخدم الثورة السياسية أداة تسحق بها الإنسان، وتقضي بها على روح التمرد الأصلية فيه، ضمن سعي الإنسان إلى التحرر، واحتجاجة على الطغيان في كل صوره فالثورة بالنسبة الى كامو تهدف الى (تغيير الحياة).

٤. كامو والثورة الجزائرية: كان كامو دائماً متناقضاً بشأن الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد أثر هذا التناقض عليه بشكل كبير. دفع كامو للعمل من أجل منح المزيد من الحقوق للجزائريين بعد الحرب(العالمية الثانية)، مع وضع هدف واحد في الاعتبار: أن تظل الجزائر

فرنسية. وتنعكس رواية "الغريب" ورواية "الطاعون"، التي تدور أحداثهما، في وهران والجزائر العاصمة. فالجزائر (الفرنسية) في عهد كامو، تشبه نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا(سابقا)، كانت مقسمة إلى عالمين: عالم عربي وعالم الأقدام السوداء، وهو الاسم الذي أطلق على أكثر من مليون أوروبي عاشوا هناك. فكامو كان يمثل الجزائر المستعبدة بشكل أساسي من الخريطة، جزائر الأقدام السوداء. لذلك كان هذا هو العالم الذي عرفه كامو. على الرغم من أنه كتب خلال يونيو ١٩٣٩سلسلة من التقارير عن المجاعة والفقر في منطقة القبائل الساحلية الجبلية الجزائرية. وتعد أولى المقالات التفصيلية التي كتبها أوروبي جزائري يصف فيها ظروف الحياة البائسة للسكان الأصليين .وطالب كامو الادارة الاستعمارية بوضع حد أدنى للأجور وبناء المدارس وتوزيع الأغذية فهو يقول: اذا كان لابد من تبرير الاحتلال الاستعماري فان ذلك لا يكون الا في حدود ما يقدمه الاحتلال من مساعدة للشعوب الخاضعة للاحتلال للحفاظ على شخصيتها. خلال الحرب العالمية الثانية، انضم كامو إلى المقاومة الفرنسية ضد النازيين وأصدر صحيفة سرية. كانت روايته "الغريب" التي نُشرت عام ١٩٤٢ هي التي جلبت له شهرة دولية فورية. في عام ١٩٤٧، صدرت روايته الطاعون، يُنظر إليها على أنها إحدى كلاسيكيات الوجودية. في عام ١٩٥٧، وعن عمر يناهز ٤٣ عامًا، فاز كامو بجائزة نوبل للآداب. كانت سياسة كامو، وليس فلسفته، هي التي أثارت ضجة في فرنسا. وعلى الرغم من أنه ينحدر من اليسار، إلا أن المحافظين هم من احتضنه. وفي الخمسينيات، اختلف كامو مع الفيلسوف سارتر والمشهد الأدبي اليساري في باريس بعد أن ندد باليسار. أثار موقف كامو من حرب الجزائر غضب اليسار واليمين في ذلك الوقت. لقد أيد التطلعات العربية للحصول على الحقوق السياسية، لكنه لم يكن يتخيل جزائرا مستقلة. كان كامو متعاطفا مع المستعمرين الأوروبيين، ويدعم فرنسا ويرفض استقلال الجزائر. وقد صمت عن انتهاكات الجيش الفرنسي في الجزائر. كان كامو يعتقد أن الأوروبيين والجزائريين قادرون على التعايش، بل ينبغي لهم ذلك، وهو الرأي الذي أدانه العديد من أصحاب الأقدام السوداء من المستعمرين باعتبار كامو خائناً. اما الذين ينتمون إلى الحركة التحررية لاستقلال الجزائر، فلن يُغفروا له أبداً قول كامو: في هذه اللحظة يتم زرع القنابل في عربات الترام في الجزائر العاصمة. يمكن أن تكون والدتي في إحدى تلك القطارات. إذا كان هذا هو العدل فانا أفضل والدتي. وقف في سنواته الاخيرة يجهر علنا بل وبعدة معارضا لمطالب الوطنيين الجزائريين بالاستقلال بكلمات تثير الالكتئاب وبنبرات

١. هروب كامو الزماني الذي قد يثير التقصي الواقعي للأحداث الذي يرفضها كامو ففي مقدمة روايته الطاعون يقول: وقعت الاحداث الغريبة، التي هي موضوع هذه القصة، عام (...) ١٩٤ في وهران.

٢. ازدراء المكان الجزائري فكامو يرسم صور للمدينة تبعث على الاشمئزاز لمكان الاحداث في وصف مدينة وهران حيث يذكر: - ينبغي الاعتراف بأن المدينة قبيحة . ولما كانت هادئة المظهر، فلا بد من بعض الوقت لملاحظة ما يجعلها مختلفة عن كثير من المدن التجارية على جميع المستويات.

٣. المكابرة عن الشعور بالذنب عن حجم وحشية المجتمع الاستعماري الذي ينتمي إليه كامو فهو شاهد عيان يرفض الادلاء بشهادته عن وحشية الممارسات الاستعمارية في الجزائر. وهذا يظهر واضحا في رواية السقوط التي تتحدث عن شخصية تدعى (كلامونس). ٤. تحتل الشخصيات الفرنسية في روايات كامو مكانة رئيسية لها أسماء و أوصاف، أما الشخصيات الجزائرية فهي شخصيات تحتل مكانة ثانوية ليست لها أسماء ولا أوصاف لا تليق بها والاسم الوحيد الذي يطلق عليها هو اسم العربي في روايته (الغريب) في حين ان (مورسو) بطل الرواية يذكر جميع الشخصيات الفرنسية بأسمائها دون الشخصيات العربية . فكامو يجسد الاستعمار بطريقة لاشعورية.

فالنسبة الاستعمارية والمصالح الفرنسية فضلا عن تعجرف المستعمر الرافض للمساواة بمختلف صورها عبر عنها كامو اصدق تعبير فهو يعيش في تمثيل دور المثقف الثوري ضد النازية الالمانية عند احتلال فرنسا وتشكيل حكومة فيشي ولكنه يستكثر الادوار الثورية الجزائرية للمقاومة لتحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي ولعل جائزة نوبل للآداب هي مكافأة لدوره في ترجيح كفة كامو الاستعماري على محاولته لعب دور كامو الثوري وللحفاظ على ادوار استعمارية أخرى تمثلها شخصيات ثقافية تدور في إطار الاستعمار في اماكن أخرى. واخيرا: هل لخصت عبارة إدوارد سعيد (رجل أخلاقي في موقف لا أخلاقي) مواقف البير كامو؟

غربتان

فوزي السعد

(١) غربة المتنبّي

لكم عشتُ في حلمٍ

حين يقدّم عالمٌ جديدٍ

وأصحو من النومِ

أصحو على زمنٍ

هو غير زماني

زماني الذي رحّتْ

أشعرُ فيه بأنّي غريبٌ

غريبٌ وليس لغربته من حدودِ

كما شعر المتنبّي

يوماً بغربةً فكلّنا غريبان

أكثر من صالح

في نمود

(2) غربة الليالي

الليالي الكئيبة

عن نومنا बादعتا الليالي

لتتركنا غرباء

فقدنا مع الوقت حتّى

شروط الإقامة فيها

ليالي الفراق

ليالي الحنين

ليالي الترقّب والانتظار

ليالي الحميم الثقال

قطار لتلّ حملته

كيعبر حديد

ينوء على سكة

من بقايا أسرتنا

الهامة ..

صائد الفراشة وعار الأندلس

الشبان المسلمين لإعادة اكتشاف التاريخ والهوية وتحقيق مصيرهم كونهم مسلمين، إلا أنه يسيء استغلال التاريخ للتحريض على العنف.

وفي هذا الصدد يعيد أفعال الخليفة الأندلسي عبد الرحمن الثالث، وخاصة الأحداث التاريخية عندما التقى فيها الخليفة بسفراء المسيحية. جلس في ملابسه الرثة على الرمال ولم يكن أمامه شيء ما عدا النار، والسيف والقرآن.

القصيدة مليئة بالشوق والحنين، إلى الفردوس المفقود.

• كان فرديناند وإيزابيلا أول ملك وملكة لإسبانيا الموحدة. ولم تعد إسبانيا أبداً البلاد نفسها مرة أخرى، وقد وُظفت النار لوصف محاكم التفتيش.

• لاختيرالدا هو برج جرس كاتدرائية إشبيلية الذي بني في الأصل ليكون مئذنة الموحدين السابقة التي، عندما بنيت، كانت أطول برج في العالم يصل ارتفاعها إلى ٣٢٠ قدم.

لكن رمانَ سلاسل الجبال لا يزال يلطّخُ بشرتك!

لماذا أنتُ هادئٌ يا جامعَ قرطبة الكبير؟

صرخاتٌ صامتةٌ تصم الأذان تغني اغتصابَ الرخام واليشب

يا مدينة الزهراء - الأرز المنتشرُ والآسُ الجميلُ مشجعانِ بدمك.

وجهٌ منقّبٌ متخفٌ بالورد وإكليل الجبل تحت الأوراقِ الفضية لبساتين الزيتون.

لماذا تُغمغمُ أغنية ابن عربي في الأندلس غير مفهومة؟

ها هو الجوّادُ العربيُّ الطليقُ يتلاشى الآن ليكون صورةً شاحبةً للبراق.

لاخيرالدا - سجنوا بلالَ المؤدّن في المئذنة مقطوعُ الحجرِ

وأستكونُ إلى الأبد ...

ملاحظات الشاعر والروائي:

• تليت هذه القصيدة من شخصية في روايتي "صائد الفراشة"، وهي تشكل جزءاً من الرواية. إنه شخص يحاول تشجيع

كما فعلت الجريدة التي نشرت الترجمة، الأمر الذي قد يؤدي إلى فهم يعاكس ما

أراده المؤلف بالفعل. مع احترامي لسياسة

الجريدة إلا أنني أعتقد أن للشاعر، في النص

الذي يحتوي على توترات معينة، التنويه بشيء من الهوامش أو الملاحظات ولا أقول

هوامش تفصيلية تثقل على القارئ أو تحدده في رؤية مغلقة للنص.

عار الأندلس

"عار الأندلس يطارأُ أحلامنا كنتَ حديقة باهرة من الضوء والعقل

والفلسفة

أية عدالة أصبحت تعيشين؟

كأسُ النبيذِ المر لفرديناند وإيزابيلا - ملأتَ بطنكُ بالنار.

شربتَ معاناةَ الكبريت بعد أن غادر

العندليب أغصانك.

لم تعد أرواح المدن تُطْفأُ بعصيرِ عطرٍ من

التعلم،

ولم يعد البرتقالُ مبرداً في ينابيع إشبيلية

ماكس مالك

ترجمة : سهيل نجم

ترد هذه القصيدة "عار الأندلس" في سياق أحداث رواية "صائد الفراشة" للشاعر والروائي ماكس مالك التي يسعى فيها إلى الحفر في التاريخ الإسلامي لمناقشة أمور بالغة الحساسية في أمسّ واليوم على الأخص، من بينها علاقة الغرب بالشرق وصراع الأديان والحضارات وما تولد من عنف وسوء فهم دُغماني متحجر للدين فضلاً عن توظيف هذا الدين لغايات سياسية تسيء له نفسه وتشوه تعاليمه. الشاعر والروائي هنا، إذ يجعل منشده القصيدة يتغنّى بالفردوس المفقود، يحاول في سياق الرواية تنبيهنا إلى أن هذا المنشد لا يريد المصالحة مع التاريخ بل التحريض على العنف، ولهذا كان من الضروري عدم حذف ملاحظات المؤلف التي أوردت مختصر شديد لها في ذيل القصيدة،

على قصيدتي أخشى

اشتياق موفق خليل

البحرُ الذي على المراكب أن تخشاه و

تربه

لو لم يضع الملحُ على حلم مسافر

لو لم يستدعِ العواصفَ عمداً ..

لو لم يخطُء في الإِتِجَاه

لكان سيقضم أطراف المراكب

بأنياب الصخور

ثم

يلفظ

ما تبقى..

الخشب

تضحية الشجر

الشجر كليم

العصافير



قف

فساد القضاء

عبد المنعم الإسمع

ضرب الفساد السلطة القضائية في ثلاثة مجالات، الأول بتهديد واختيال قضاة نزيهين ومهنيين وحريصين على إحقاق الحق، والثاني في انتشار الرشوة على نطاق واسع بين القضاة والمحققين القانونيين، والثالث، وهو الأخطر، في التحيز السياسي وارتهاق السلطة القضائية لمشينة القوة السياسية النافذة، والأخيرة تبرز عندما تعمل السلطة القضائية على شيطنة ممارسات حق التعبير وتركز وظيفتها القانونية كمرجعية للعدالة على ملاحقة منافذ التواصل الاجتماعي، إذ تضيق مساحة إبداء الرأي في وسائل التعبير الجماهيرية، الحكومية والمستقلة، وباختصار فإن هذه السلطة تفرط باستغلالها وسمعتها، وتنتهي إلى هراوة بيد القوى القمعية في المجتمع. وشدد موقع "مدونات" للناشطين "إن اهتزاز صورة القضاء، وفساد بعض أجزائه، يؤدي إلى اختلال صورة النظام، وذهاب هيئته، وربما دعا إلى الخروج عليه، مع غياب العدل والحق، وكثرة انتشار صور الظلم والمحسوبية، ويتمثل الفساد في ازدواجية المعايير الخاصة بتفسير النصوص القانونية" وأضاف.. "إن الأنظمة في هذه الحالة، تلجأ للحلول الأمنية، بقهر الناس". وأخيراً أقول ان الحديث هنا عن المملكة المغربية.

اتحاد الأدباء يضيف شاعرين شابين



متابعة - طريق الشعب

عقد نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، جلسة شعرية ضيف فيها الشاعرين الشابين طارق حمد محسن واشتياق موفق خليل، وسط جمع من الأدباء والمثقفين. الجلسة التي التأم على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، أدارتها د. روية الشاعر. واستهلتها بالحديث عن نادي أدب الشباب، ومحاولاته البحث عن المواهب الشعرية الشابة وتسليط الضوء عليها. بعد ذلك، تناوب الشاعران على قراءة مختارات من قصائدهما، عبّراً فيها عن معاناة الإنسان وهمومه ومآسيه، فضلاً عن قضايا وطنية ووجدانية وحياتية. وشهدت الجلسة قراءة أوراق نقدية حول تجربتي الشاعرين، إحداهما كانت للناقد د. جاسم محمد جسام، الذي رأى أن الجيل الشعري الجديد استطاع كتابة النص الشعري بجمال وتميّز، وإنزال النص إلى الواقع عبر تجسيد اليوميات واستخدام قاموس جديد نتيجة لتحولات اللغة. فيما ذكر الناقد د. جاسم الخالدي في ورقة قراها، أن الشاعرين ينتميان إلى مدرستين شعريتين مختلفتين، هما المدرسة الكلاسيكية ومدرسة الحدائق، وأنهما يحملان في قصائدهما هما وجوديا وطنيا، وتعد القضية الفلسطينية إحدى تمثلات ذلك الهم. كما ان هناك تجاذبا واضحا بين الخيال والواقع في تجربتيهما.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

7742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في المنتدى العمالي الثقافي

«الديمقراطية طريقنا للاشتراكية»



د.ابراهيم اسماعيل (الى اليسار) ورشيد غويلب

الآن في التكيف مع هذا التناقض. وأضاف أن الديمقراطية الاشتراكية لا تنهي التفاوت الاقتصادي فقط، بل تحقق المساواة في الثروة وتكافؤ الفرص والمساواة في الحرية، فهي تؤمن الخلاص من عدم اليقين، الخلاص من الخوف، سواء من السلطة او من رب العمل او من القوي وهكذا.

وذكر الباحث أن ماركس وانجلز أكدا أن الاشتراكية والديمقراطية متلازمان، وأن الكفاح من أجل الحقوق الديمقراطية هو جزء من الصراع الطبقي. فمع تطور الصراع الطبقي تسعى البرجوازية للتخلص من عبء الديمقراطية، فيما يتمسك الناس وفي صدارتهم الطبقة العاملة بنتائج هذه الديمقراطية، ويسعون لبناء بديل ديمقراطي أسماه ماركس "حركة الغالبية العظمى لصالح الغالبية العظمى". وعلى هذا الأساس، أُنمّ البلاشفة بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ في روسيا الحقوق المدنية الديمقراطية، وألغوا عقوبة الإعدام واحترموا حرية التعبير والنشر والتنظيم، وواصلت حتى الأحزاب المناوئة للثورة، نشاطها السياسي العلني والحر. ومثال على هذا مشاركة ١٩ حزباً في انتخابات الجمعية التأسيسية في بتروغراد وحدها. لكن البيروقراطية والحاجة لتفضيل صيانة النظام الاشتراكي على الديمقراطية، خلقتا الكثير من المشاكل المؤذية.

وشرح الباحث مجموعة من الأفكار التجديدية التي تضمنتها الوثيقة الفكرية للحزب الشيوعي العراقي بصدد الموقف من الدولة وملكية وسائل الإنتاج والصراع الطبقي والتحالفات، متوصلاً الى أن التغيير الشامل سيخلق شكلاً جديداً للديمقراطية يطلق المدى للحرية من جديد. وفي نهاية الندوة، طرح الحضور العديد من الأسئلة التي أغنت النقاش، والتي أجاب الباحث الدكتور إبراهيم إسماعيل عليها بما أضاف مزيداً من العمق للمواضيع التي تمت مناقشتها.

هذا واعتبر الحضور الندوة فرصة غنية للتفاعل مع الفكر الماركسي، وتوضيح العلاقة بين الديمقراطية والحرية في سياق الاشتراكية، بما يتناسب مع التغيرات المعاصرة.

(الضرورة)، وأن هناك وحدة جدلية بين الحرية والضرورة، تكون نقطة البداية فيها الضرورة التي تشتق منها لاحقاً حرية الإنسان وإرادته، حين يدرك تلك العوامل ويوظفها لصالحه.

وأوضح ان علاقة الديمقراطية بالحرية هي علاقة الشكل بالمضمون، الشكل هو الديمقراطية والمضمون هو الحرية. وهناك بين الشكل والمضمون دائماً وحدة وصراع. ففي كل مرحلة أو فترة تاريخية هناك شكل معين للحرية هو الشكل الديمقراطي، يتعايش في بادئ الأمر مع المضمون، ثم يؤدي تطور الحرية الى نفس الشكل لتأخذ الحرية شكلاً جديداً، يكون متطوراً بالمقارنة مع الأول.

وبعد أن شرح د. إسماعيل مفردات وآليات الديمقراطية البرجوازية، أكد على تناقضها مع الحرية، حيث فقدت هذه الديمقراطية علاقتها بالحرية وصارت قيداً عليها، لذلك يجب استبدالها بالديمقراطية الاشتراكية، حتى لو كانت قد نجحت حتى

بغداد - نورس حسن

نظم المنتدى العمالي الثقافي في اللجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي العراقي، الجمعة الماضية، ندوة حوارية تحت عنوان "الديمقراطية طريقنا للاشتراكية"، تحدث فيها الباحث الدكتور إبراهيم إسماعيل، وأدارها الكاتب رشيد غويلب، وحضرها عدد من المهتمين بالشأنين السياسي والفكري. تضمنت مداخلة الباحث الضيف عدة محاور حول معنى الديمقراطية ومعنى الحرية والعلاقة بينهما، والفرق بين الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية الاشتراكية، وأخيراً كيف سيكون طريقنا الى الاشتراكية. وأكد د. إسماعيل أن للديمقراطية جناحين: الديمقراطية السياسية وتعتني كل ما يتعلق بالحكم من آليات ونظم وقوى، والديمقراطية الاجتماعية التي تُعنى بسبل توزيع الثروة. أما الحرية فهي خاصية للعقل البشري، تواجه تأثيرات قوى مستقلة عن وعي الإنسان، أي تعمل بشكل موضوعي

في القاهرة

استذكار الشاعر حسب الشيخ جعفر

متابعة - طريق الشعب

حاز على جوائز مرموقة خلال مسيرته، مثل جائزة السلام في الاتحاد السوفييتي، وجائزة العويس للإبداع في الإمارات.

وفي حديث صحفي على هامش الأمسية، قال الشاعر المغربي جمال قماش، أن "الشاعر حسب الشيخ جعفر يمثل هماً شعرياً كبيراً"، لافتاً إلى أن "أحد النقاد المغاربة حصل على درجة الدكتوراه في أعماله الشعرية".

من جانبه، عبّر الشاعر التونسي شمس زيلوني عن سعادته بالمشاركة في الأمسية، مبيناً في حديث صحفي أن "هذه الأمسية أعادت إلينا أجواء الشعر العربي الأصيل، مثل تلك التي كنا نشهدها في مهرجان المربد. وهي فرصة لاستذكار قامات شعرية كبيرة مثل حسب الشيخ جعفر، تماماً كما استذكرنا سابقاً الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين".

أقام بيت الشعر العربي في القاهرة، أخيراً، أمسية استذكار للشاعر الراحل حسب الشيخ جعفر (١٩٤٢ - ٢٠٢٢)، أحد أبرز شعراء جيل الستينيات في العراق. وأقيمت الأمسية على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي اختتم أمس الأربعاء، وحضرها جمع من المثقفين والشعراء العراقيين والعرب، الذين استذكروا الفقيه وارتد الشعر. وخلال الأمسية، قرأ عدد من الشعراء مختارات من قصائد الشيخ جعفر، وهم كل من علي الشلاه ونذاع عادل من العراق، وسامح محجوب من مصر، وجمال قماش من المغرب، وشمس زيلوني من تونس. وأشار المشاركون إلى أن الراحل يُعد من الأسماء البارزة في المشهد الشعري عربياً وعالمياً. حيث

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يوميات

- يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد بعد غد السبت، الناقد والشاعر جمال جاسم أمين، ليقدم محاضرة بعنوان "البديل الثقافي - مشروعا ورؤية".
- تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.
- يضيف نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بعد غد السبت، القاص حميد الزاملي، ليتحدث عن مجموعته القصصية "سكاكين حرير"، الصادرة عن منشورات الاتحاد.
- تبدأ الجلسة التي سيشترك فيها نقاد وباحثون، في الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

أما بعد..

العصر الذهبي

منى سعيد

من حقنا تسمية الفترة الممتدة من أوائل السبعينات حتى اواخرها بالعصر الذهبي للمسرح العراقي، نظرا للاستقرار النسبي في البلاد، الذي أتاح النمو للثقافة وللعرفة في مجالات كثيرة.

على الصعيد المسرحي لمع نجم فرقة المسرح الفني الحديث بعروضها الخالدة التي ما زالت تترعب في ذاكرتنا، لما لها من ألق فكري وأهداف اجتماعية قُدمت بصيغ جاذبة للجمهور، ليس البغدادي حسب. فقد حدث، ربما للمرة الأولى، أن كانت العائلات والمنظمات المهنية تنظم رحلات إلى بغداد من المحافظات، لمشاهدة عروض الفرقة ثم العودة في الليلة نفسها وإن تأخرت ساعات العروض حتى منتصف الليل .. و تعددت الفرق المسرحية الأخرى كالسرح العمالي، والمسرح الفلاحي، ومسرح الطفل، ومسرح الشارع ، فضلا عن تعدد صالات العرض وبضمنها مسرح الستين كرسى، ومسرحا كلية ومعهد الفنون الجميلة وغيرها.. مثلما تعددت أساليب العرض نفسها، من الشعبي إلى التجريبي الوجودي العبيث، الى الملحمي الخ .. فضلا عن بروز ممثلين ومخرجين ومنتهجين كبار.

وللأسف لم تحفظ الذاكرة العراقية بما يليق بانجاز هؤلاء الفنانين، بل لم تسجل اغلب عروضهم، وحتى توثيقها كان متواضعا مقتصرا على جهود فردية، مثل جهود الراحل أحمد فياض المفرجي، والدكتورعلي الزبيدي ، والأستاذ عبد العليم البنا.

وأخيرا .. شهدت قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء والكتاب ببغداد يوم الجمعة الماضي حدثا مميزا لأمسية فريدة، نظمتها الجمعية العراقية لدعم الثقافة، تناولت كتاب (المفكرة المسرحية في "طريق الشعب") للباحث الدكتور على الربيعي، بحضور لافت من جمهور المسرحيين المثقفين وعامة المثقفين.

استعرض مدير الجلسة الدكتور معتز عناد غزوان الجهد الكبير لمعدّ الكتاب التوثيقي الضخم، المكوّن من ١٨٠٠ صفحة من القطع الكبير، وكيف قام بإعداده بصمت ودون تكليف او علم من أحد او من جهة، معرجا على محتويات الكتاب بأجزائه الأربعة التي ضمت كل ما نشر من مقالات وحوارات ونقود وأخبار وتقارير تخص المسرح العراقي على صفحات جريدة "طريق الشعب" في سنوات ١٩٧٣-١٩٧٩، وهي الفترة الذهبية بحق للمسرح العراقي.

وتحدث الفنان حكمت داود عن أثر المسرح العراقي في تلك الفترة عربيا، وعن عروضه التي قدمت على مسارح اليمن ودمشق والقاهرة، مستذكرا أسماء فنانيه الخالدين أمثال زينب وناهدة الرماح وخليل شوقي وقاسم محمد وغيرهم.

وعدّ الأستاذ مفيد الجزائري رئيس الجمعية الكتاب مكسبا مهما للمسرح العراقي وللمكتبة العراقية، يرقد الباحثين معطيات قيمة لم تكن معروفة من قبل، فضلا عن كونه مؤشرا مهما لمستوى الحياة الثقافية في السبعينات.

شخصيا نوهت بأهمية الكتاب، لكونه قد يشكل حافظا مشجعا لباقي الباحثين في مجال المسرح، وما نشرته عنه الصحف والمجلات الاخرى.. وقدمت بانهار بعضا من كتب الدكتور الربيعي الاخرى، وشبهته بالمتنّب الآثاري الصامت الذي لا أحد يعرف عنه شيئا، بينما هو ينقل لنا كنوز حضارتنا وثقافتنا. فقد تناول في كتبه التي زادت على أربعين كتابا، العجيب المندثر في الذاكرة العراقية، مثل المسرح العراقي في الحلة بجزيّن، والمسرح الكردي، ومسرح المسيحيين، وإسهامات يهود العراق في المسرح، وكتبا تناولت عروض الفرق المسرحية المصرية القديمة في العراق مثل فرقة جورج أبيض، وفرقة يوسف وهبي، وفرقة فاطمة رشدي، وهي كتب طبعها الهيئة العربية للمسرح، كذلك كتاب عن المسرحيات المفقودة.

وتساءلتُ: ترى كيف وجدتها يا دكتور علي الربيعي؟!